البرلمان

المدرسي

بقلم

علي إمبابي

مكتبة الإيمان - المنصورة

ت: ٢٢٥٧٨٨٢

الطبعة الأولى

٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ

رقم الإيداع
2007/11360
الترقيم الدولى
977 - 290 - 382 – 2

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٦] .

﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظاًّ غَلِيظَ القَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ ﴾ [آل عمران: ١٥٩] .

﴿ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ [المائدة: ٨] . صدق الله العظيم

قال رسول الله ﷺ :

«من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة» صدق رسول الله .

"تقوم الديمقراطية بقدر استعداد الشعوب للتضحية فى سبيلها"

جورج . بيردو

" أخالفك فى الرأى حتى الموت ، ولكنى أضحى بحياتى فى سبيل أن تقول رأيك " .

فولتير

* * * * *

مقدمة الكتاب

عاش الإنسان منذ حياته الأولى يعشق الحرية ، وعاشت الشعوب تتطلع إلى الديمقراطية باعتبارها النظام السياسي الأفضل . . والأمثل لما يبغيه الإنسان من حرية . . وعزة . . وكرامة ، ورغبة في حياة أفضل .

وقد مرت الديمقراطية بمراحل عديدة تطورت خلالها هذه المراحل إلى الصورة التي نراها عليها الآن .

وعشق الحرية رغبة تكمن بين جوانح كل إنسان ، ووجد الإنسان ضالته في النظام الديمقراطي ، فكانت ممارسة الشعوب للديمقراطية من خلال أنماط ديمقراطية عدة ؛ فكان الانتخاب الحر المباشر ، وكانت البرلمانات .

ونحن في المؤسسة التعليمية ، وفي الألفية الثالثة حرصنا على ممارسة الطلاب للحرية . . والديمقراطية من أجل خلق جيل جديد ، يعبر عن رأيه بحرية ، وفي جو ديمقراطي سليم .

ولقد عشت حياتي بين أبنائي الطلاب متعلماً . . ومستفيداً منهم قبل أن أكون معلماً . . أو مفيداً لهم من خلال كتاباتي التي مارست كتابتها في شتى الموضوعات أكثر من ثلاثين عاماً .

ومنذ سنوات وأنا أفكر في إعداد كتاب عن الديمقراطية في المؤسسة التعليمية ، فكان توفيق من الله أن هداني إلى إعداد كتابي هذا عن 'البرلمان المدرسي' من أجل أن يسود الجو الديمقراطي في المجتمع المدرسي ، ومن أجل إعداد جيل يعبر عن رأيه بحرية في جو ديمقراطي ، وجيل يقبل الرأي الآخر ، ويعبر عن رأيه ملتزماً أدب الحوار .

والبرلمان المدرسي فرصة لممارسة الطلاب للديمقراطية من خلال مجلسهم المدرسي ، ومن خلال الديمقراطية المباشرة ، وعمومية مشاركة الطلاب من خلال

مجلسهم المدرسي المنتخب ، ومن خلال السماح بتعدد الآراء . . والاتجاهات الفكرية للطلاب ، والتعبير عن آرائهم في جو من الحب . . والحرية . . والتسامح ، وممارسة الديمقراطية بين الطلاب في مجلسهم تحتم الالتزام بقرار الأغلبية ، لأن الإجماع أمر صعب المنال بل يتعذر غالباً الوصول إليه ، ولذا على الأقلية بالبرلمان المدرسي أن تلتزم بقرار الأغلبية ، وتنفذه ، ولكن المهم أن تحترم الأغلبية رأي الأقلية .

ويعد البرلمان المدرسي فرصة لتدريب الطلاب على تشكيل برلمانهم واختيار موضوعاته ، وكيفية المناقشة ، وتقديم الاستعجال ، وطلب الإحاطة ، والاستجواب ، والسؤال ، والوصول إلى القرارات والتوصيات والبيانات العاجلة ، والقرارات . . إلخ .

ووجدت أن من واجبي ، ومن خلال تجربتي الميدانية أن أعد هذا الكتاب عن "البرلمان المدرسي" ؛ لما رأيته من الخلط الخاطئ . . وعدم التفريق بين "فن المناظرة" و"البرلمان المدرسي" ولذا أعددت الجانب التطبيقي وبعض المناظرات . . وبعض "جلسات البرلمان المدرسي" لتذكرة القائمين على هذه الأنشطة ، وإرشاد الطلاب وتوجيههم لمعرفة كل فن من حيث تعريفه . . ومفهومه . . وتشكيله . . وموضوعاته . . وإعداده . . وأهدافه . . ونهايته . . . . إلخ .

وأتمنى أن ينفع الله -سبحانه وتعالى- الجميع بهذا الكتاب وأن يكون في ميزان حسناتنا يوم العرض عليه . . فهو نعم المولى . . ونعم النصير .

والله الموفق ،

المؤلف
علي إمبابي
مدير إدارة الصحافة
بوزارة التربية والتعليم

الجزء الأول

الديمقراطية عبر العصور

المبحث الأول

الديمقراطية

* ماهيتها.
* نشأتها.
* مراحلها.

تمهيد

إن الإنسانية على مر عصورها عاشت تعشق الحرية . . وتتطلع إليها إن مُنعت عنها ؛ ومن هنا عاشت الشعوب تتطلع إلى الديمقراطية باعتبارها النظام السياسى الأفضل . . والأمثل الذى يتفق مع ما يبغيه الإنسان من حرية . . وكرامة ، ومع ما يتفق وحقه فى المساواة وحرية التعبير رغبة فى حياة أفضل .

*** ماهية الديمقراطية :**

* **عند اليونان:** كلمة الديمقراطية Democratie (Democracy) وهى كلمة ذات أصل يونانى تتكون من عبارتين يونانيتين هما **dems** أى الشعب و**crates** أى حكم أو حكومة ، وكانت عبارة **democraties** عند اليونان تعنى ممارسة السلطة بواسطة الشعب فى صورة اجتماع يعقد فى المدينة اليونانية القديمة .

* **حديثاً:** إن المعنى المعاصر للديمقراطية في جوهره لا يختلف عن المعنى اليوناني القديم حيث نجد الفقيه الفرنسي الشهير "مونتسيكو" يعرف الديمقراطية بأنها: " النظام الذي يقوم عندما يكون الشعب في مجموعة السلطة العليا في الدولة " . (١)

والديمقراطية كأي نظام مرت بمراحل . . وأطوار حتى انتهت إلى الوضع الذي نراها عليه الآن في الدول ذات النظام الديمقراطي حيث استقرت ، وأصبح لها أسس واضحة لا يكتمل النظام الديمقراطي إذا تخلف أي منها ، والديمقراطية لها أشكال وأنماط ، فهي من ناحية كيفية ممارسة الشعب للسلطة لها ثلاثة أنماط هي:

أولا: الديمقراطية المباشرة.
ثانيا: الديمقراطية شبه المباشرة.
ثالثا: الديمقراطية النيابية.

---

(١) د. أحمد شوقي محمود - كلية الحقوق - النظم السياسية ص٥٢ وما بعدها (بتصرف)

ومـن الـضروري أن نوضح مراحل تطور النظام الديمقراطي لتتم الفائدة ، ولتكتمل الصورة الصحيحة لهذا النظام ، وليتعرف الطلاب على المراحل التي يمر بها النظام بصورة أكثر تفصيلا تنفعهم حين ممارستهم للديمقراطية في برلمانها المدرسي .

الديمقراطية

مـرت الديمقـراطية بمـراحل عديـدة تطورت من خلال هذه المراحل إلى الصورة التي نراها الآن ، وهذه المراحل هي:

أولا: الديمقراطية قديماً . . تاريخها . . موطنها . . خصائصها .

ثانياً: الديمقراطية المعاصرة . . تاريخها . . موطنها . . أسسها .

ثالثاً: ممارسة الشعب للديمقراطية من خلال مجالسه المنتخبة .

أولا : الديمقراطية القديمة

إن المـؤرخين يقـصدون بالديمقراطية القديمة ذلك النظام السياسي الذي يؤرخون لـه قـبل المـيلاد ، وموطنه المدن اليونانية القديمة ، ويخصون مدينة " أثينا" دون غيرها من المدن اليونانية القديمة .

وديمقـراطية اليونان هي التي قدمت للديمقراطية الحديثة أغلب أسسها الحالية في تولى الشعب للسلطة العليا في الدولة ، وأفكار العدالة والمساواة . . والحرية .

وعـن نظـام الحكم السياسي في المدن اليونانية أنه كان يتدرج من حكم أقلية مستبدة بالأغلبـيةOligarchy إلى حكم ديمقراطي يحكم فيه الشعب نفسه بنفسه democracy وجميع ما يتصور من نظام الحكم السياسي كان ممثلا في مدينة أو في أخرى .

"ولـما كانـت الـنظم الـسياسية مختلفة من مدينة لأخرى ، فإن نسبة اشتراك الأفراد في الحـياة الـسياسية كانـت تختلف وفقاً لدرجة ديمقراطية الحكم السائدة بها . والأفراد الذين يكون لهم الحق في المشاركة في الحياة الرسمية لم يكونوا يبتعدون عن الحياة السياسية كلية ،

بـل كان عليهم أن يشتركوا فيها بشكل غير رسمي بآرائهم ومناقشة الأحوال الجارية لأن هذا الإسهام في الحياة العامة كان بالنسبة لهم غذاء روحياً حيوياً لا غنى عنه لأي مواطن ، حتـى أن مـرادف كلمـة "يعـيش" باللغة اليونانية القديمة كان يعنى أيضاً الإسهام في الحياة العامة . فالمعيشة والإسهام في الحياة العامة فعلان مرادفان أو على الأقل متلازمان" . (١)

ولكـن هـناك ملاحظة على النظم السياسية اليونانية القديمة وعلى آراء الفلاسفة وخاصة آراء أفلاطـون ، وهـى أنهـا لا تـتفق مـع الديمقراطية الحديثة ، لأنه حدد طبقة الحكام بالذات كطبقة مهمتها الحكم وطبقة الجند كطبقة مهمتها الدفاع ، وبقية الطبقات للإنتاج .

غير أن هذه الطبقات كلها ليست مقفلة ، إذ يستطيع كل فرد إذا كانت مواهبه تسمح بـذلك أن يرقـى إلى الطبقة الحاكمة وذلك إذا كان من الأحرار ، أما العبيد فليس لهم هذا الحق بطبيعة الحال .

ولكن مجمل القول أن الديمقراطية القديمة تعترف بالحرية في التعبير عن كافة الآراء في شأن إدارة المدينة بالدولة التي كانت قائمة آنذاك ، وكانت تضع كافة الآراء الحرة على قدم المساواة دون انفـراد ولا تمييـز في الـرأي ، وكانـت الديمقـراطية القديمة تسند سلطة اتخاذ القـرار إلى الأغلبـية حـيث كانت كل أمور المدينة بالدولة مفتوحة للمناقشة بواسطة جميع المواطنين الذين كان لهم الحق في إبداء الآراء والاقتراحات ومناقشتها وقبولها أومعارضتها في حـرية تامة ، ولكن حين يأتي الوقت لاتخاذ القرار يجرى التصويت على الموضوع محل الـنقاش ، وتحتسب الأصوات ، ويؤخذ برأي الأغلبية ، وعلى الأقلية المعارضة لهذا الرأي الامتثال لرأى الأغلبية والأخذ به ، وتنفيذ القرارات التي تقررها الأغلبية .

وكمـا أن الـدول تمر بمراحل ، فالنظم السياسية تمر بمراحل أيضاً ، والنظام الديمقراطي مر في نـشأته بمـراحل ، وإذا كـان كـل مـا ذكرناه يمثل بعض أوجه التشابه بين الديمقراطية القديمة

(١) د . حسن شحاته سعفان – أساطين الفكر السياسي . والمدارس السياسية ص٤٣ ، ٤٤ ، ٥٧ – النهضة العربية .

والديمقراطية الحديثة إلا أن بعض الأوجه والمظاهر كانت قائمة في الديمقراطية القديمة ، ولكنها غير موجودة في الديمقراطية الحديثة ، ويمكن أن نسوق بعض هذه المظاهر ، ومنها ما يأتي:

١- كانت الديمقراطية القديمة ديمقراطية مباشرة حيث كان الأفراد يشاركون بطريقة مباشرة في إدارة شؤون المدينة .

٢- لم تكن الديمقراطية القديمة ديمقراطية أغلبية الناس بل المواطن الأصلي من الأحرار البالغين فقط ، ويستبعد الأطفال ، والنساء ، والعبيد ، والأجانب ، وهؤلاء كانوا يشكلون ما يزيد عن نسبة ٨٥ % من السكان المقيمين في الدولة .

٣- كانت الديمقراطية القديمة ديمقراطية حرية الرأي فيما يخص شؤون الدولة ، وهذه الديمقراطية لم تعترف بحرية السلوك الفردي في مناحي حياته المختلفة .

أفلاطون والديمقراطية :

كان أفلاطون يعتنق المذهب العضوي في نظريته عن الدولة ، فالدولة عنده كالجسم "وحدة عضوية" ، وهى تعد وحدة يؤثر كل فرد فيها في المجموع ، وكان أفلاطون ضد الديمقراطية على خط مستقيم إذ يحتفظ بالحكم لطبقة معينة ، وبذلك يبدو لأول وهلة أنه يضحى بمصالح الفرد في سبيل مصلحة الجماعة أو الدولة ، فالخير العام عنده هو الأساس ، ثم قرر أفلاطون أنه يجب أن تطيع الطبقات الدنيا الحكام بلا أدنى مناقشة أو نزاع حتى" تخضع رغبات الكثرة العامة لرغبات المثقفين القلة وحكمتهم" ، " ولكن ليس معنى هذا فى رأى بعض المؤلفين أنه ضحى بالفرد فى سبيل المجتمع أو الدولة ؛ لأن غرضه الأول كان الوصول إلى إسعاد الفرد عن طريق حرية الدولة وكمالها ، إذ ليس ثمة طريق آخر يستطاع بواسطته إسعاد الفرد فى رأى أفلاطون "[1] .

* * * * *

(١) دكتور / حسن شحاته سعفان – أساطين الفكر السياسى ومدارسه – ص ٥٧ ، ٥٨

المبحث الثاني

الديمقراطية المعاصرة

* مراحل تطورها.. وأسسها.
* أنماطها.
* سماتها.
* مظاهرها.

الديمقراطية المعاصرة

كان نظام الحكم فى المدن الديمقراطية القديمة لا يعرف فكرة تمتع الأفراد بحقوقهم . . وحرياتهم ، على عكس ما عليه الديمقراطيات الحديثة التي منحت حقوقاً . . وحريات أكثر للأفراد .

*** الديمقراطية المعاصرة . . وأسسها [1] :**

أولاً : التطور نحو الديمقراطية المعاصرة : -

مرت الديمقراطية بمراحل تطور عديدة خلال تاريخ الإنسانية فى بحثها عن نظام سياسى أفضل للإنسان ، فكان النظام الديمقراطى الذى تناولناه فى الفصل السابق "الديمقراطية القديمة" ، والذى يفصل بينه وبين الديمقراطية المعاصرة عشرون قرناً من الزمان تقريباً مرت على العالم ، وشهد فيها العالم أحداثاً كبيرة . . ومتغيرات خطيرة منها: قيام الإمبراطوريات الكبرى فى الغرب كالإمبراطورية الرومانية ، وسقوط تلك الإمبراطوريات ، ثم ظهور الإسلام ، وقيام الدولة الإسلامية الناشئة ، وازدهارها . . وقوتها وتوسعاتها حتى وصلت الفتوحات الإسلامية إلى حدود دول أوربا الآن .

*** نظامي الإقطاع . . والملكية :**

انتهى سلطان الدولة الرومانية ، ولكن ظهر فى أوروبا نظام يعرف بنظام الإقطاع فى أوروبا ، ثم حلول الأنظمة الملكية المطلقة التى استمرت حتى القرن الثامن عشر فى معظم دول أوروبا ، وقد واكب هذه التطورات تطورات أيدولوجية (فكرية) وبعض التطورات الاجتماعية ، والاقتصادية التى مهدت المناخ لقيام الديمقراطية المعاصرة .

*** المسيحية والإسلام :**

كان أبرز هذه التطورات هى نزول الديانتين المسيحية والإسلامية ، وتعاليمهما

---

(١) د . أحمد شوقي محمود – مبادئ النظم السياسية – كلية الحقوق – القاهرة – الخرطوم ص ٥٧ ، ٥٨ ، وما بعدهما .

الداعية إلى تكريم الإنسان ، وحقه الطبيعي في الحرية ، وأقامتا المساواة بين البشر ، وحققتا العدالة الاجتماعية ، وألغتا الفوارق بين الناس ، وجففتا منابع الرق والعبودية ، فتخلص العبيد من سيطرة الإقطاعيين ، وعاش البشر في حب ووئام بنزول المسيحية والإسلام فكانا إعزازاً . . وإكراماً للبشرية جمعاء .

" وقد تبلورت في القرن الثامن عشر المصادر الفكرية والتنظيمية للديمقراطية المعاصرة ، تلك المصادر التي تنقسم إلى قسمين أساسين هما: أولاً: أفكار الفلاسفة ، وثانياً: الثورتان: الأمريكية والفرنسية . فقد انتشر في ذلك القرن أفكار فلاسفة عظام كان من أبرزهم: جون لوك ، جان جاك روسو ، ومنتسكيو ، وفولتير ، وهاملتون ، وآدمر ، وجيفرسون ، وكان جماع أفكار هؤلاء الفلاسفة: هو الدعوة إلى حماية الحقوق والحريات ، وتقييد سلطة الدولة ، وخضوعها للقانون والفصل بين السلطات . ثم كانت ثورة الاستقلال الأمريكية ثم الثورة الفرنسية في الربع الأخير من القرن الثامن عشر ، وما تبنته هاتان الثورتان من مبادئ كان انعكاساً وتطبيقاً لأفكار الفلاسفة السالف ذكرهم حيث كان أبرز ما قدمته هاتان الثورتان للديمقراطية المعاصرة: هو إرساء مبادئ سيادة الأمة والفصل بين السلطات ، وحماية الحقوق والحريات الفردية ، ووضع الدساتير المكتوبة"[(١)] .

*** الديمقراطية الإنجليزية :**

كان لإنجلترا دورًا أساسي في إقامة مبادئ وأسس الديمقراطية المعاصرة ، ويمكننا أن نعتبر أن إنجلترا تعتبر البلد الرائد في إقامة الحكومة الديمقراطية النيابية أو ما أطلق عليه اسم " النظام النيابي" فقد كان النظام في إنجلترا في القرن الثاني عشر نظاماً ملكياً مطلقا ، ثم شكل الملك المجلس الاستشاري من كبار رجال الدولة وكبار رجال الدين ، وكان الملك هو الذي يدعو لانعقاده ، وكان رأي هذا المجلس استشارياً ، ثم أصبحت دعوة هذا

(١) دكتور/ أحمد شوقي محمود – النظم السياسية – جامعة القاهرة – الخرطوم – كلية الحقوق ص٥٨ ،٥٧ ، وما بعدهما بتصرف .

المجلس فى المناسبات القومية الهامة ، وأصبح الملك ملتزماً - حين إصدار أى تشريع - بدعوه المجلس الذى اتخذ اسم "البرلمان" أو " المجلس الكبير" ؛ وفى القرن الثالث عشر أصبحت اجتماعات هذا المجلس دورية منتظمة ، وزادت اختصاصاته ، وأصبح يفصل فى بعض القضايا الهامة ، وأهم نقطة هى أن الملك أصبح ملزماً بعرض مشروعات القوانين على البرلمان ، وأصبح للبرلمان سلطة الموافقة على الضرائب التى يفرضها الملك ، وأصبحت هذه الاختصاصات ثابتة للبرلمان الإنجليزي بمقتضى "وثيقة العهد الأعظم" ، وحدث تطور فى تكوين وتشكيل البرلمان فقد أضيف إلى الأشراف وكبار رجال الدولة نواب المقاطعات أو المدن المختلفة ، ثم جاءت مرحلة أخرى فانقسم إلى مجلسين عرف الأول باسم: "مجلس اللوردات" ، والآخر عرف باسم "مجلس العموم" الذى يتم اختيار أعضائه عن طريق الانتخاب الشعبى ، ومجلس العموم هو المجلس الذى يتولى السلطة التشريعية فى بريطانيا ، وكان النموذج الإنجليزي نموذجاً يُحتذى فسارت على منواله دول كثيرة .

الديمقراطية الفرنسية :

كان للثورة الشعبية التى وقعت فى فرنسا عام ١٨٤٨م أثرها فى التطور الديمقراطى . . والتشريعى ، وفى القرن التاسع عشر تحول نظام التصويت المقيد إلى نظام التصويت العام ، وقد انتهى هذا التطور إلى قيام الديمقراطية المعاصرة فى إنجلترا وفرنسا وأمريكا المتمثلة فى اعتبار عامة الشعب هو السلطة العليا فى الدولة مع الارتباط القوى بفكرة حماية حقوق الإنسان وسيادة الحرية . . والعدالة . . والمساواة .

أسس الديمقراطية المعاصرة :

ولتتم الفائدة يمكننا هنا أن نوضح الأسس التى على أساسها اكتملت مقومات الديمقراطية المعاصرة وهى:

١- تقرير الحقوق والواجبات .

٢- عمومية المشاركة الشعبية .

٣- تعدد الاتجاهات الفكرية .

٤- الالتزام بقرار الأغلبية .

ويمكننا هنا أن نتناول أسس ومقومات الديمقراطية السابقة لتكون عونا لأبنائنا الطلاب حين ممارسة نشاطهم الطلابى فى برلمانهم المدرسى ، وسوف نتناول أسس الديمقراطية المعاصرة كما يلى:

١- تقريـــر الحقـــوق والوجبات: وهـذا الأساس لا يمكن أن تقوم الديمقراطية المعاصـرة بدونـه ، لأنـه تقريـر للحقـوق وحمايـة لها ، ويتمثل فى إقامة الحرية والمساواة ، ومشاركة الشعب فى إدارة شؤون الدولة .

٢- عمومـــية المشاركة الشعبية: لـتحقق الديمقراطية المعاصرة لابد من مشاركة جميع طوائـف الـشعب فـى الحياة السياسية ، ويمكن هنا أن نوضح أن التوسع الأكبر فى المشاركة الـشعبية يـتحقق بتقريـر حـق المرأة فى التصويت والترشيح ،والبرلمان المدرسى فرصة جيدة لممارسة الطالبات ومشاركتهن فى الحياة السياسية من خلال برلمانهم المدرسى كما يمارسن سائر الأنشطة الأخرى .

٣- تعـــدد الاتجاهـــات الفكرية: إن الديمقراطية المعاصرة تسمح بتعدد الاتجاهات الفكـرية فـى داخل الدولة ، وإطلاق حرية الأفراد فى التعبير عن آرائهم فى جو من الحب . . والحرية . . والتسامح ، وهذه التعددية الفكرية لا غنى عنها لقيام نظام ديمقراطى سليم .

٤- قرار الأغلبية: الالتزام بقرار الأغلبية أمر أساسي فى قيام النظام الديمقراطى ، لأن الإجماع أمـر صـعب المنال بل يتعذر غالباً الوصول إليه ، ومن هنا فعلى الأقلية أن تلتزم بقرار الأغلبية ، وتنفذه ، ولكن المهم أن تحترم الأغلبية رأى الأقلية .

* * * * *

الديمقراطية

وممارسة الشعب للسلطة

لما كانت الديمقراطية تعنى: أن يكون الشعب هو السلطة العليا فى الدولة ، فإن ذلك يدعـو للتـساؤل مباشـرة عن كيفية ممارسة الشعب لهذه السلطة العليا ؛ وفى ذلك الصدد يجرى الفقه على تقسيم الأنظمة الديمقراطية إلى ثلاثة أنماط هى:

١- الديمقراطية المباشرة .

٢- الديمقراطية النيابية .

٣- الديمقراطية شبه المباشرة .

ويمكنـنا أن نتناول هذه الأنماط كما أوردها الدكتور أحمد شوقى محمود بكلية الحقوق بالقاهـرة كتقسيم يقوم على أساس الكيفية التى يمارس بها الشعب سلطته ، وقد آثرنا هنا الإيجاز للتيسير على أبنائنا الطلاب لكى تعم الفائدة .

***أنماط الديمقراطية المعاصرة:**

١- الديمقراطية المباشرة:

وهى التى يمارس فيها الشعب نظام الحكم بنفسه دون انتخاب أشخاص ينوبون عنه فـى ممارسـة تلـك الـسلطة ، ويعـد هـذا النظام من وجهة نظر المفكر الفرنسى "جان جاك روسـو" هـو التطبـيق الوحـيد الأمثل للديمقراطية ، وهذا لأنه يرى أن السيادة الشعبية غير قابلة للإنابة أو التفويض ، والشعب إن لم يمارس السلطة بنفسه فإنه يفقد سلطته وسيادته لأنـه بمجـرد الإنابـة يفقـد سـلطته كلـية ، ولا يعـبر هـؤلاء النواب عنه ، إنما يعبرون عن أنفسهم . . وإرادتهم . . وشخصيتهم .

٢- الديمقراطية النيابية:

هذا النمط من أنماط الديمقراطية المعاصرة المراد به: أنه نظام الحكم الذى لا يقوم فيه الشعب بممارسة السلطة بنفسه ، وإنما يقتصر الشعب فيه فقط على انتخاب من ينوبون عنه فى ممارسة السلطة .

وتقوم الديمقراطية النيابية عادة على أن يتولى انتخاب أعضاء السلطة التشريعية مثل مجلس الشعب أو مجلس الشورى أو غيره من المجالس التشريعية .

وفى بعض النظم الديمقراطية النيابية يقوم الشعب بانتخاب رئيس الدولة ، ويكون هذا إلى جانب انتخاب أعضاء السلطة التشريعية ، كما هو الحال فى بعض الدول ذات النظام الجمهورى مثل: مصر والسودان ، ولا يتحقق هذا النظام (الديمقراطية النيابية) فى دول مثل إنجلترا لأنها نظام ملكى ولكننا نجد أن بعض الدول تمنح الشعب سلطة انتخاب أعضاء السلطة القضائية أى بعض القضاة ، ومن أمثلته ما نجده فى بعض الولايات الأمريكية التى تعطى الحق لساكنيها من أفراد الشعب سلطة انتخاب قضاة الولاية .

* سمات الديمقراطية النيابية وخصائصها :

تتسم الديمقراطية النيابية بعدد من الخصائص التى تميزها عن الديمقراطية المباشرة ، وغير المباشرة ومن هذه الخصائص ما يلى: -

١- أن يكون هناك على الأقل مجلس تشريعى منتخب من الشعب .

٢- أن تكون للمجالس التشريعية مدة ولاية محددة .

٣- مهمة الشعب الانتخاب فقط ، والأعضاء نيابة عنه ، ولا يكون للشعب أى سلطة فى إ صدار القرارات ، أو وضع سياسة الدولة بل أعضاء المجالس هم الذين يشاركون ويحددون سياسة الدولة .

٣- الديمقراطية شبه المباشرة:

هي نظام وسط بين الديمقراطية المباشرة والديمقراطية النيابية فهى تقوم على انتخاب الشعب لممثليه في ممارسة السلطة مع احتفاظ الشعب بحقه فى أن يتدخل بنفسه مباشرة لإقرار . . وتقرير بعض شؤون الدولة .

مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة:

للديمقراطية شبه المباشرة مظاهر منها ما يلى:

١- الاعتراض الشعبى على بعض القرارات أوالقوانين أو الإجراءات .

٢- الاستفتاء الشعبى: مثل الاستفتاء على الدستور أو على بعض التشريعات أو الاستفتاء السياسى على الأمور السياسية ، ومنها الإجبارى والاختياري .

٣- الاقتراح الشعبى كأن يقترح بعض أفراد الشعب تعديل الدستور مثلا .

٤- إقالة الناخبين لنائبهم أى بمعنى إسقاط عضوية النائب ، وهذا له شروطه القانونية .

٥- الحل الشعبى للمجالس التشريعية المنتخبة ، ويتحقق حل المجلس النيابى بأكمله بناء على موافقة الأغلبية الشعبية ، ويكون هذا فى استفتاء شعبى وله شروطه . . وقوانينه المنظمة له .

هذه فكرة موجزة عن أنماط الديمقراطية . . وسماتها . . وخصائصها لتكون هذه الفكرة الموجزة عونا لأبنائى الطلاب حين ممارستهم الديمقراطية فى برلمانهم المدرسى .

* * * * *

المبحث الثالث

أول مجلس نيابي في مصر

أول مجلس نيابى فى مصر (١)

* لماذار أنشأ الخديوي إسماعيل أول مجلس نيابى؟
* مجلس استشاري ، ولكنه منتخب .
* الخديوي يشرح أهدافه من تأسيس المجلس فى:
* خطاب إلى نوبار باشا .
* افتتاح مجلس شورى النواب ، وخطبة العرش .

لماذا أنشأ الخديوي إسماعيل أول مجلس نيابي في مصر؟

كـان تأسـيس مجلـس شـورى الـنواب فـى مـصر عام ١٨٦٦م حدثا مهما ، وفريداً بالنسبة لكل البلدان غير الأوروبية ، ومهما قيل فى شأن الصلاحيات الضئيلة للمجلس ، أو مدد انعقاده فلا شك أنه كان بداية متميزة وغير تقليدية مبكرة للغاية .

وكـان تأسـيس أول مجلـس نيابى فى مصر قبل تأسيس مجلس النظار سابقا (الوزراء حاليا) .

وكان مجلس النواب فى مصر فى بلد لم يبدأ فى النهوض من ظلام العصور الوسطى إلا قـبل ذلك بنحو نصف قرن ، فكيف حدث ذلك؟ ولماذا بادر الخديوى إسماعيل ، ولم يمـض علـى توليه سوى ثلاث سنـوات بإنشـاء هذا المجلس؟ ويمكننـا من خلال مـا قالـه الخديـوى إسماعيل فى (النطق الكريم) بإنشاء المجلس ، الذى جاء فيه:

" حـيث إن مجـالس الـشورى شـوهدت مـنافعها ومحاسنها الجليلة فى الممالك المتمدينة ، وكان أملى تشكيل مجلس شورى بمصر ، يُنتخب أعضاؤه من الأهالى ، وما القصد من هذا إلا التـشاور والـتعاون علـى التوسـع فـى عماريـة . . ومدنـية الوطن ، والاقتطاف من ثمار مآثر

(١) سامي مهران - حكايات برلمانية - ج١ ص ١٦ .

انـضمام الآراء فـى الأمور النافعة ، أملاً فى حصول ما يترتب عليه من المزايا الحسنة والفوائد الوطنـية ، والتوسـع فـى دوائـر المعمـورية . علـى أنـى عايـنت فـى أهالى مملكتنا من الأهلية والاستعداد ما يؤيد حصول هذا الأمل ، فصممنا بالاتفاق تأسيس المجلس المذكور" [١] .

فـى ٢٢ من أكتوبر عام ١٨٦٦م عقد الخديوى إسماعيل المجلس الخصوصى للتشاور فـى وضـع أسـس ونظـام هذا المجلس ، وقد انتهى الرأى إلى وضع لائحتين لهذا المجلس ، الأولى لتأسيس المجلس وانتخاب أعضائه ، والثانية للنظام الداخلى للمجالس .

*** لائحة تأسيس المجلس : -**

اشـتملت لائحـة تأسيس المجلس ، وانتخاب أعضائه على ثماني عشرة مادة بينت أن إنشاء هذا المجلس للمداولة فى المنافع العامة ، ومناقشة ما ترى الحكومة أنه من اختصاص المجلس يناقشه المجلس وإبداء الرأى بشأنه . وتشترط اللائحة فى المرشح للعضوية: ألا تقل سـنه عـن خمـسة وعـشرين عامـاً ، وألا يكـون قد صدر ضده أحكام جنائية بالإدانة ، أو بالإفلاس ، أو بالطرد من وظائف الحكومة .

" ويـشكل المجلـس مـن خمـسة وسبعين عضوا ينتخبون لمدة ثلاث سنوات وينتخبهم عمـد الـبلاد ومشايخها فى المديريات والأعيان فى المحافظات ، ومدة اجتماع المجلس نهاية كل سنة ، وجلسات المجلس غير علنية ، وتنشر فى الجريدة الرسمية ، وللخديوى أن يجمع المجلـس أو يؤخـر مـوعد اجـتماعه ، ولـــه أن يمـد مدة المجلس كما أن لـه أن يغير أعضاء المجلس لينتخب غيرهم" .

*** اللائحة الداخلية للمجلس : -**

كان لمجلس شورى النواب لائحته الداخلية التى نوجزها فيما يلى:

اللائحـة الداخلـية لمجلـس شـورى الـنواب هـى: لائحة حدود ونظام مجلس شورى

(١) المرجع السابق ص ١٧ وما بعدها .

النواب ، وتتكون هذه اللائحة من إحدى وستين مادة ، شملت تحديد مكان اجتماع المجلس بالقاهرة ، وأن الخديوى هو الذى يعين رئيس المجلس ووكيله بغير تحديد مدة الرئاسة أو الوكالة ، ويفتتح المجلس ، وقد ينيب الخديوى عنه آخرين لافتتاح المجلس ، ويلقى كلمة الافتتاح ، ويقدم رئيس المجلس ومعه عشرة من أعضائه الجواب على كلمة الافتتاح فى موعد لا يجاوز اليومين ، وكلهم يتحلون بالملابس الرسمية ، ويصدق المجلس على انتخاب العضو ، ويثبت اجتماعات المجلس فى محاضر يثبت فيها تاريخ ا لانعقاد ، ينعقد المجلس فى شهر رمضان ، ولم تضع اللائحة الداخلية فى بنودها أو موادها أى مكافأة للعضو ، بل كانت تصرف للأعضاء بدل عن نفقات الانتقال ، وتقدم لهم وجبات الطعام الثلاث على حساب المجلس . ويتمتع الأعضاء فى أثناء دورة الانعقاد بالحصانة البرلمانية إلا إذا ارتكب العضو بالمجلس جريمة القتل . ولا تقبل استقالة العضو أثناء الدورة بل يجب على العضو تقديم استقالته إن أراد قبل انعقاد المجلس بثلاثين يوما حتى يمكن انتخاب عضو آخر يحل محله بالمجلس .

وبدأت مسيرة الحياة البرلمانية المصرية ، ففى يوم الأحد الموافق ٢٥ من نوفمبر ١٨٦٦م فاجتمع أول مجلس نيابى عرفته مصر وهو مجلس شورى النواب برئاسة إسماعيل باشا راغب ، وكان مقر الاجتماع بالقاهرة بالقلعة ، ومن الجدير بالذكر أن هذا المجلس يعتبر أول مجلس نيابى على مستوى مصر . . والأمة العربية . . والقارة الأفريقية .

واستمرت المسيرة البرلمانية فى مصر ، وأدت البرلمانات والمجالس النيابية المصرية دورها المنوط بها فشاركت فى النضال الوطنى ، وأدت المجالس النيابية دورها الرقابى بقوة . . وشجاعة . . وحنكة سياسية من زعماء مصر . . وأعضاء البرلمانات المصرية من أغلبية . . ومعارضة وتجلت الوحدة الوطنية فى مواقف عديدة .

وهذه فكرة موجزة عن المجالس النيابية فى مصر منذ بدايتها ، وأتمنى أن يستفيد منها الأبناء فى ممارستهم للأداء الديمقراطى فى برلمانهم المدرسى .

* * * * *

المبحث الرابع

البرلمان المصري والحركة الوطنية

البرلمان المصرى

نشأته :

كانت نشأة البرلمان المصري عام ١٨٦٦م ، وهذا يعد أول برلمان فى تاريخ مصر ، وكان هذا قبل إنشاء مجلس النظار (الذى أصبح فيما بعد مجلس الوزراء) باثنى عشر عاماً ، وبعد نصف قرن من بداية إنشاء الدولة المصرية الحديثة فى عهد الوالى محمد على باشا والى مصر .

ومن هنا نشأ أول مجلس نيابى فى عام ١٨٦٦م ، ولكن هذا المجلس كان بقرار من خديوى مصر آنذاك الخديوى إسماعيل باشا ، وكان لهذا المجلس صلاحيات استشارية ، وقد قيل فى أسباب إنشائه أنه كان يهدف أولاً وأخيراً الى منح مصر واجهة دستورية أمام أوربا للانتفاع بذلك فى جهود الخديوى إسماعيل باشا لتحقيق استقلاله بمصر عن الدولة العثمانية .

ولكن الخديوى إسماعيل باشا كان يريد أن يكون البرلمان المصرى عاملاً هاماً من عوامل دفع الشعب المصرى للمشاركة السياسية ، وحث الشعب المصرى على النهوض بالنواحى التجارية لإنعاش الاقتصاد المصرى .

البرلمان المصرى.. والدائنين الأجانب :

شارك البرلمان المصرى فى قضايا الوطن مع حداثة نشأته ، وبعد مرور عشر سنوات وبالتحديد عام ١٨٧٦م ، كان للبرلمان المصرى موقف معارض لضغوط الدائنين الأجانب لإلغاء " قانون المقابلة" هذا القانون الذى كان يتيح تخفيض الضرائب على الأراضى الزراعية لمن يدفع ستة أمثال الضريبة ، حتى يتوافر لخزانة الدولة المصرية مورد كافى لسداد الديون الأجنبية ، ومن هنا كان ذهاب نواب البرلمان المصرى إلى مقر وزارة المالية للاطلاع على الحسابات ، وحصر الديون والفوائد المترتبة على هذه الديون ، والكشف عن الموازنة العامة لمصر ، وحصر العجز فى الموازنة ، والعمل على المساعدة على تخطى

العقبات ، وكذلك العمل على حفظ حقوق ملاك الأراضى الزراعية من المصريين فى مواجهة الأطماع الأجنبية فى خيرات المصريين .

*** موقف الخديوى إسماعيل:**

للحق . . وللحقيقة من خلال دراسة مصادر متعددة يمكن أن نؤكد أن الخديوى إسماعيل باشا كان يؤيد النواب المصريين فى مواقفهم الجادة لصالح مصر ، ولمواجهة التدخل الأجنبى فى شؤون مصر ، وهذا موقف يحمد للخديوى إسماعيل وهو مناصرته للحركة الوطنية . . والبرلمان المصرى الناشئ .

البرلمان.. والحركة الوطنية:

إن نشأة أول برلمان مصرى عام ١٨٦٦م كانت بمثابة نقلة سياسية فى تاريخ الحياة السياسية المصرية ، وكانت أيضاً بمثابة بداية حقيقية للمشاركة السياسية للمصريين فى وقت كانت مصر فى حاجة ملحة لهذه المشاركة ، خاصة وأن البلاد كانت فى مواجهة ضد تيارين هما: سيطرة العثمانيين أولاً ، والأطماع الأجنبية ثانياً ، ومن هنا كانت المشاركة السياسية ضرورة ملحة آنذاك .

ومنذ عام ١٨٦٦م تاريخ نشأة أول برلمان مصرى ارتبط تاريخ البرلمان المصرى بتاريخ الحركة الوطنية المصرية ضد كل أنواع الاستعمار وخاصة الاحتلال الإنجليزي الذى ظل محتلاً لمصر أكثر من سبعين عاماً .

وقد شهدت الحياة النيابية والبرلمانات المصرية تطوراً من حيث الأداء . . والسلطة ، فقد تمتعت مجالس نيابية مصرية بسلطة تشريعية ، وكانت هذه السلطة التشريعية تمثل قمة النضال الوطنى ، سواء كان تشكيل مجلس النواب المصرى عام ١٨٨٢م فى ظل الثورة العرابية التى قادها الزعيم المصرى المناضل أحمد عرابى ، أو فى ظل تشكيل مجلسى النواب والشيوخ إبان دستور عام ١٩٢٣م ، وكانت ذروة النضال الوطنى ، وتتويجاً لثورة الزعيم الوطنى المناضل سعد زغلول عام ١٩١٩م . ويمكننا أن نؤكد هنا أن النضال

الوطنى المصرى من أجل تحقيق الديمقراطية يعتبر جزءاً أساسياً . . وجانباً هاماً من جوانب النضال الوطنى المصرى .

أول برلمان مصرى . . كامل الصلاحيات :

كانت هبة الشعب المصرى من أجل إرساء قواعد الديمقراطية مرتبطة بالنضال الوطنى ، وتمثلت فى اختيار شعب مصر لهيئته الوطنية ، وتمثل هذا الاختيار ا لوطنى فى اختيار سعد زغلول زعيماً . . وقائداً لثورته ،" ودفع بحزبه ليحتل مقاعد أول برلمان مصرى كامل الصلاحيات ، ليتولى سعد زغلول الذى أصبح رئيساً لمجلس النواب فيما بعد أيضاً - رئاسة مجلس الوزراء ، وتلتف حوله الجماهير لتواجه الملك دفاعاً عن الدستور ، وعن مبدأ الملكية الدستورية المقيدة"[1] .

ومن مجرى الأحداث يتأكد لنا تاريخياً أن القضية الوطنية المصرية ظلت تؤثر إيجاباً . . وسلباً على الأداء فى البرلمان المصرى ، بل يمكن أن نقول: أن القضية الوطنية ظلت هى محور أداء البرلمان المصرى .

وفى ظل الاحتلال الإنجليزي لمصر استمر البرلمان في أداء رسالته الوطنية ، ولقد عبر نواب مصر الأوفياء لوطنهم عن تأييدهم للنحاس - وكان هذا التأييد من الأغلبية والمعارضة على حد سواء - فى قراره بإلغاء معاهدة عام ١٩٣٦ ، واتفاقيتى السودان ، وما انطوى عليه هذا الإلغاء من إنهاء عصر المفاوضات السلمية مع الاحتلال الإنجليزي الجاثم على صدور المصريين ، وبداية عصر المفاوضات المرتبطة ارتباطا وثيقا بالكفاح المسلح ضد هذا المستعمر . . المحتل ، وكان لهذا الارتباط بين البرلمان المصرى والحركة الوطنية أثره فى قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ م وإنهاء الاحتلال الإنجليزي لمصر عام ١٩٥٤م .

* * * *

---

(١) سامى مهران - حكايات برلمانية - ص١ ، ص١١ وما بعدهما .

المبحث الخامس

الدور البرلماني للمرأة المصرية

المرأة.. وحقوقها السياسية

منح الإسلام المرأة حقوقها فى شتى شؤون الحياة ومنها الحقوق السياسية، فالمرأة في الإسلام لها الحق فى مباشرة الحقوق السياسية أسوة بالرجال، ولها أيضاً الحق فى تولى كل الوظائف السياسية، وكذلك بايعت المرأة رسول الله ﷺ، وبايعت الخلفاء الراشدين، وأمر الله سبحانه وتعالى بقبول بيعتها، فقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّه شَيْئاً وَلاَ يَسْرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ وَلاَ يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الممتحنة: ١٢] ". صدق الله العظيم.

تاريخ المرأة السياسى قديماً.. وحديثاً:

شاركت المرأة الرجل في شتى أمور الحياة، وهناك أمثلة تاريخية لأدوار عديدة للمرأة، وخاصة ممارسة الحقوق السياسية، والجدير بالذكر أن المرأة حققت نجاحات عظيمة.. ورائعة، في التاريخ الإنسانى القديم والحديث: " هناك الكثيرات من النساء اللاتى تولين منصب رئاسة الدولة فى كثير من الدول قديما.. وحديثا"[(١)].

* ملكة مصر حتشبسوت حكمت مصر أكثر من عشرين عاماً فى عهد الأسرة ١٨ من (١٥٥٥ إلى ١٣٥٠) ق.م.

* فى عهد المماليك تولى السلطان ملكات منهن. صفية خاتون بنت الملك الطاهر، فقد ملكت حلب بعد وفاة ابنها العزيز، وتصرفت فى الحكم تصرف السلاطين ودام ملكها ست سنوات.

* شجرة الدر التى كتمت خبر موت زوجها حتى لا يؤثر إعلان النبأ فى عضد

---

(١) نادية حامد قورة – تاريخ المرأة فى الحياة النيابية فى مصر من ١٩٥٧ إلى ١٩٥٩م ص١٦ وما بعدها.

أمراء الجيش الذين كانوا يحاربون لويس التاسع قائد الحملة الصليبية ، وجمعت الأمراء ، وقالت لهم: السلطان يأمركم أن تحلفوا له ، ثم من بعده لولده الملك المعظم توران شاه ، وحين تم النصر أعلنت شجرة الدر وفاة الملك الصالح ومبايعة ابنه توران شاه ، واتفق الجميع على أن يقيموا على الملكة ، وخطب لها على المنابر ، وضربت باسمها العملة التى كان يكتب لها: المستعصمة الصالحية ملكة المسلمين .

* البشى (ملكة الفرس) .
* السيدة باندرانيكا (سيلان) .
* السيدة أنديرا غاندى (الهند) .
* السيدة فاطمة جناح (باكستان) .
* السيدة جروهارلم برينت (النرويج) .
* السيدة كورازون أكينو (الفلبين) .

ومن النساء اللاتى مارسن الحياة العامة والسياسية وحققن الكثير من النجاح: -

* نفرتيتى زوجة إخناتون شاركته الحكم والدعوة الدينية التى كان يتبناها .
* تاكاكوا دوى أول رئيسة للحزب الاشتراكى اليابانى .
* ماتيا جوفير مؤسسة أول حزب سياسى نسائى فى العالم فى الفلبين .
* وينى مانديلا الملقبة بأم الشعب الأسود فى جنوب أفريقيا .

هذه بعض الأمثلة والنماذج لنجاح المرأة فى ممارسة حقوقها السياسية ، وتحقيقها أعظم . . وأروع النجاحات على مدار التاريخ الإنسانى .

الحقوق السياسية للمرأة فى مصر :

إن المبدأ الديمقراطى يقتضى مشاركة الجميع فى الحياة السياسية ، ومن هنا فإن مشاركة المرأة فى الحقوق السياسية مسألة عادلة ؛ لأن المرأة جزء هام فى الأمة ويجب أن تستشار ، ويكون لها كافة ما للرجل من حقوق .

وكان للبعثات التى أرسلها محمد على إلى أوروبا أكبر الأثر فى النهوض بالمرأة المصرية ، وكان رفاعة رافع الطهطاوى من أول المفكرين العائدين من هذه البعثات ، وقد تزعم حركة الإصلاح فى مصر فى شتى المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية ، ومن بينها إصلاح حال المرأة ، ومنحها الحقوق التى قررتها لها الشريعة الإسلامية .

" وقد ألف كتابا سنة ١٨٧٢م أسماه " المرشد الأمين للبنات والبنين" ، ونتيجة لأفكاره أنشأ خديوى مصر إسماعيل مدرسة لتعليم البنات سنة- ١٨٧٢م- وبعدها ظهرت بعض النساء فى ميدان الحياة وكانت أولهن: عائشة التيمور التى عرفت بعائشة التيمورية ، وملك حفنى ناصف ، ولقد نادى رفاعة الطهطاوى إلى تحرير المرأة فى مصر الحديثة فى إطار تعاليم الدين الإسلامي ، ونادى إلى تعليمها "(١) .

وكان للإمام محمد عبده دور هام فى مساندة المرأة للحصول على حقوقها ، فكان يكتب فى جريدة الوقائع المصرية مقالات تدعو إلى ضرورة النهوض بالمرأة وإصلاح أحوالها الشخصية ، وتنظيم علاقتها بزوجها والمطالبة بتقييد تعدد الزوجات وتقييد الطلاق ، ولذلك عهدت الحكومة آنذاك للإمام محمد عبده بإعداد تقرير لإصلاح المحاكم الشرعية لمنح المرأة كافة حقوقها .

ونهج الشيخ رشيد رضا نهج أستاذه الإمام محمد عبده فى الاهتمام بضرورة إصلاح

---

(١) نادية حامد قورة – تاريخ المرأة فى الحياة النيابية فى مصر – الهيئة العامة للكتاب ص٢١ وما بعدها .

حـال المرأة والنهوض بها ، وجاء دور قاسم أمين ، فكان من رواد تحرير المرأة ، وأيده فى هـذا الـزعيم الوطنـى سـعد زغلـول ، وكـان لهدى شعراوى دور رائع في الحركة الوطنية المصرية ، ودعواتها للمرأة المصرية للمشاركة فى الحياة العامة .

وشـارك مـع الـسيدة هدى الشعراوى سيدات أخريات منهن: نبوية موسى ، وسيزا نـبراوى فقـد شـاركاها فـى العديـد مـن المؤتمرات الدولية للمرأة فى روما ، وأمستردام ، ومارسـيليا ، وبـاريس ، واسـتنبول ، ومـن هنا بدأت الاجتماعات النسائية والمشاركة فى الـندوات والمؤتمـرات الدولـية والمحلـية لمناقـشة حقوقها التى يجب أن تتمتع بها ، وخاصة الحقوق السياسية .

وظلـت المـرأة المـصرية تطالـب بحقـوقها الـسياسية حتـى تحقـق لهـا مـا أرادت ، فعــندما قامــت ثــورة ٢٣ يولــيو ١٩٥٢م وتحــرر الــشعب المــصرى مــن كابــوس الاسـتعمار الإنجليـزي ، ومـنحت الـثورة المـصرية الناهـضة المـرأة حقـوقها الـسياسية ، وصـدر أول دسـتور فـى مـصر الـثورة فـى ينايـر ١٩٥٦م ، وجـاء مـن بـين مواده المادة (٣١) تـنص علـى مـبدأ المساواة بـين الـرجل والمـرأة فـى الحقـوق الـسياسية ، وأصبح للمــرأة حــق الترشــيح والانــتخاب ، ثــم وضــع هــذا المــبدأ فــى كافــة التــشريعات الصادرة بعد ذلك حسبما ورد فى نص المادة (٦١) من الدستور المصرى .

وبعـد أن مـنح الدسـتور المـصرى المـرأة حـق الانـتخاب والترشـيح لا تفـرقة بينها وبـين الـرجل ، تقـدمت المـرأة المـصرية لترشـيح نفـسها فـى الـبرلمان ، ولمـا فـتح بـاب الترشـيح فـى مايـو سـنه ١٩٥٧م تقـدمت الآنـسة راويـة شمـس الـدين عطـية لترشيح نفـسها فـى مجلـس الأمـة ضـمن خمـس سـيدات فقـط علـى مستوى الجمهورية ، وفعلاً فـازت راويـة عطـية فـى الانـتخابات ، وكـان معهـا الـسيدة أميـنة شـكرى ، وأصـبحتا أول سـيدتين تـدخلان الـبرلمان المـصرى فـى عهـد ثـورة يولـيو١٩٥٢م ، بعـد دسـتور ١٩٥٦م ، وكـان دخـول الـسيدتين راويـة عطـية ، وأميـنة شـكرى كأعـضاء فـى البرلمان

المصرى فى ١٤ يوليه عام ١٩٥٧م .

ومنذ فتح باب الترشيح فى مايو ١٩٥٧م ، ونجاح السيدتين راوية عطية ، وأمينة شكرى وأصبحتا ضمن أعضاء البرلمان المصرى ، ومنذ هذا التاريخ حققت المرأة المصرية نجاحات كثيرة فى المشاركة السياسية فى مجلس الأمة ، ومجلس الشعب ، والاتحاد القومى ، والاتحاد الاشتراكي ، وسائر الأحزاب السياسية ، وفى المحليات ، وفى النقابات ، وفى سائر مجالات المشاركة السياسية ، وكان للمرأة المصرية وما زالت أدوار رائعة فى العمل السياسى ، والمشاركة السياسية بالانتخاب والترشيح .

ومن هنا فإن هذا الكتاب دعوة لطالبات الألفية الثالثة للمشاركة في برلمانهم المدرسي .

* * * * *

المبحث السادس

الشورى في الإسلام

الشورى فى الإسلام

كان العرب قبل الإسلام ينقسمون إلى حضر وبدو، والحضر هم أهل المدن وسكانها أو هم أهل الحاضرة أو أهل الحضر كما يقولون، وأما البدو فهم سكان الصحراء، وهؤلاء البدو لم يكن لهم قبل الإسلام أى نظام سياسى، بينما كان لسكان الحضر (المدن) بعض أشكال الحكومات والدول، ومن أشهرها: مملكة حمير التى وجدت فى اليمن منذ أواخر القرن الثانى قبل الميلاد، وقد عرفت فى بعض عهودها قبل الميلاد باسم مملكة سبأ التى ورد ذكرها فى القرآن الكريم ومن هذه الممالك أيضا: مملكة الحيرة غرب الفرات بالعراق ومملكة الغساسنة بالشام.

" ولما نزل الوحى على الرسول الكريم محمد ﷺ برسالة الإسلام، تلك الرسالة التى تضمنت العقيدة الدينية والنظام الأخلاقي، كما جاءت فى نفس الوقت بشريعة محكمة عادلة تنظم شؤون الإنسان فى مختلف معاملاته وتصرفاته، وهذا يعنى أن النظام الذى وضع الإسلام أصوله يستلزم قيام دولة على رأسها حاكم يتمتع بسلطة هدفها تحقيق مصلحة الأمة فى مختلف نواحى الحياة طبقاً لمبادئ وتعاليم الدين". [١]

" والحقيقة التاريخية الكبرى هى: أن الدولة الإسلامية قد وجدت بالفعل منذ عهد الرسول الكريم ﷺ، وقد وجدت على حد قول بعض العلماء إثر بيعتى العقبة، حيث تم فى البيعتين (بيعة العقبة الأولى والثانية) وضع أسس المجتمع الجديد، وعلى ما رجحه أغلب العلماء أن الدولة قد تكاملت بعد الهجرة، حيث توافرت كل مقوماتها المعروفة من أرض وشعب، وحاكم هو رسول الله ﷺ، واكتمل في عهده تشريعها من القرآن والسنة، ومارس مهام الحكم، فهو تقرير من الرسول المؤيد بوحى الله على أن الإسلام دين ودولة، وكفى بذلك دليلاً". [١]

---

(١) أ. د/ محمد كامل ليلة - رئيس مجلس الشعب الأسبق - النظم السياسية ط - ١٩٦٩م ص١٣٠.

(١) المستشار عمر شريف - نظام الحكم والإدارة في الدولة الإسلامية ط ١٩٨٢م ص ١٦ (دراسة مقارنة).

وكانت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار فى يثرب بعد الهجرة مرحلة انتقالية للمجتمع الإسلامي الناشئ ، وبعد أن استقرت أحوال المهاجرين باتساع سلطان الدين الإسلامي لم يعد هناك حاجة إلى الاستمرار فى نظام المؤاخاة .

وبعد المرحلة الانتقالية ، وتمام مهمتها استطاع الرسول ﷺ أن يحقق الأهداف السامية بإقراره النظم **الأساسية الآتية**: –

* **أولا**: إقرار نظام الدولة والقانون بدلا من العرف والقبيلة ، ومن ثم اتخذ الدين والعقيدة أساسا لجمع المسلمين مهاجرين وأنصار فى دولة جديدة .

* **ثانيا**: اعتبار نظام المواطنة وأساسه الهجرة لمقاومة الباطل بدلا من العصبية القبلية ، فالولاء للدولة الجديدة أساس الهجرة من موطن الشرك إلى موطن الهدى .

* **ثالثا**: إقرار نظام الشورى لتقوية روح الجماعة الإسلامية الجديدة وتدريبها على تقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد . قال تعالى: ﴿ **فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ** ﴾"[آل عمران: ١٥٩] .

وقال تعالى فى سورة الشورى فى وصف المؤمنين: ﴿ **وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ** ﴾[الشورى: ٣٨] . فجعل الله سبحانه الشورى من بين الصفات التى يتحلى بها المؤمنون إلى جانب وصفهم بأنهم المستجيبون لربهم وأنهم يقيمون الصلاة ، وهذا يفيد أن الشورى من خصائص الإسلام ومن أصول الحكم الإسلامي .

أما عن السنة النبوية فإنها تؤكد أن الرسول – عليه السلام – كان كثيراً ما يلجأ إلى مشاورة أصحابه ، ومن ذلك مشورتهم فى غزوة أحد ، وقبلها فى شأن موقع القتال فى غزوة بدر ، وغيرها كثير .

وقد روى عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قوله: " لم يكن أحد أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ " .

وقد سار الخلفاء الراشدون على نهج الرسول ﷺ فالتزموا بمبدأ الشورى فى كل الأمور الهامة والجليلة التى واجهت المسلمين .

ويجب على ولى الأمر أن يلجأ إلى مشورة الأمة فى كل ما يواجههم من الأمور العامة للدولة الإسلامية ، ويقول الإمام ابن تيمية فى كتابه "السياسة الشرعية": " لا غنى لولى الأمر عن المشاورة ، فإن الله تعالى أمر بها نبيه ﷺ فقال تعالى: ﴿ **فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ** ﴾ [آل عمران: ١٥٩] .

* * * * *

المبحث السابع

بين البرلمان المدرسي..

ومجلس الشعب

* تعريف بالمصطلحات البرلمانية لمجلسي الشعب.. والشوري.
* البرلمان المدرسي.
* مصطلحات البرلمان المدرسي.

مصطلحات برلمانية لمجلسي الشعب .. والشورى[١]

الاستعجال:

للحكومة ولكل لجنة من لجان المجلس ، ولعشرة من أعضائه على الأقل طلب استعجال النظر فى موضوع بالمجلس ، أو بإحدى لجانه . ويقدم طلب الاستعجال كتابة لرئيس المجلس ،ويجب أن يتضمن تحديد الموضوع المطلوب استعجاله ومبررات الاستعجال . ويعرض الرئيس الطلب على المجلس فى أول جلسة ، ويصدر المجلس قراره فى طلب الاستعجال بعد سماع مؤيد للاستعجال ، ومعارض له ، ودون مناقشة .

إذا وافق المجلس على نظر موضوع بطريق الاستعجال كانت لهذا الموضوع الأولوية على غيره ، سواء فى جدول أعمال المجلس ، أو جدول أعمال لجانه ، ولا تتقيد إجراءات نظر الموضوعات بطريق الاستعجال بالمواعيد المنصوص عليها فى هذه اللائحة .

الاستجواب :

لكل عضو أن يوجه إلى رئيس مجلس الوزراء أو نوابه أو الوزراء أو نوابهم استجوابات ، لمحاسبتهم فى الشؤون التى تدخل فى اختصاصهم .

للمستجوب حق استرداد استجوابه فى أى وقت إما بطلب كتابى يقدمه لرئيس المجلس وإما شفاهة بالجلسة ، وفى هذه الحالة يستبعد من جدول الأعمال ، ولا ينظر المجلس فيه .

ويعتبر عدم حضور مقدم الاستجواب الجلسة المحددة لمناقشة استجوابه استرداد للاستجواب ، ويسرى فى هذه الحالة حكم الفقرة السابقة ، وذلك ما لم يكن غياب المستجوب لعذر يقبله المجلس . ويؤجل المجلس نظر الاستجواب لجلسة تالية ولمرة واحدة فقط بعد سماع رأى الحكومة ، إذا تغيب مقدمه بعذر مقبول .

---

(١) هذه المصطلحات خاصة بمجلسي الشعب والشورى ، وقد أوردتها للاسترشاد بها .

السؤال :

لكل عضو أن يوجه إلى رئيس مجلس الوزراء أو نوابه أو الوزراء أو نواب الوزراء أو غيرهم من أعضاء الحكومة ، أسئلة فى شأن من الشؤون التى تدخل فى اختصاصهم ، وذلك للاستفهام عن أمر لا يعلمه العضو ، أو للتحقق من حصول واقعة وصل علمها إليه ، أو للوقوف على ما تعتزمه الحكومة فى أمر من الأمور .

وتكون الإجابة عن الأسئلة شفاهة فى الجلسة ما لم تكن من الأسئلة التى يجب الإجابة عنها كتابة وفقاً لأحكام هذه اللائحة .

لا يجوز أن يوجه سؤال إلا من عضو واحد ويجب أن يكون السؤال فى أمر من الأمور ذات الأهمية العامة ولا يكون متعلقا بمصلحة خاصة ، أو تكون له صفة شخصية .

كما يجب أن يكون السؤال واضحاً ومقصوراً على الأمور المراد الاستفهام عنها دون أى تعليق ، وأن يكون خالياً من العبارات غير اللائقة .

تكون الإجابة كتابة عن الأسئلة فى الأحوال الآتية:

الأول: إذا طلب العضو ذلك .

ثانيا: إذا كان الغرض من السؤال مجرد الحصول على بيانات أو معلومات إحصائية بحتة .

ثالثا: إذا كان السؤال مع طابعه المحلى يقتضى إجابة الوزير المختص .

رابعا: إذا وجه السؤال فيما بين أدوار الانعقاد .

خامسا: الأسئلة المتبقية دون إجابة عنها حتى انتهاء دور الانعقاد .

وتنشر الأسئلة المنصوص عليها فى البنود السابقة والإجابة الكتابية عنها بملحق

خاص لمضبطة المجلس .

طلب الإحاطة :

لكل عضو أن يطلب إحاطة رئيس مجلس الوزراء أو غيره من أعضاء الحكومة علما بأمر له أهمية عامة وعاجلة ويكون داخلا فى اختصاص من يوجه إليه .

ويجب أن يقدم طلب الإحاطة كتابة إلى رئيس المجلس محددا به الأمور التى يتضمنها ، ومبينا صفتها العامة والعاجلة ، وتقيد طلبات الإحاطة فى سجل خاص بها وفقا لتاريخ ورودها .

وتسرى على طلب الإحاطة أحكام المادة (١٨١) والفقرتين: الثانية والثالثة من المادة (١٨٢) ، والمادة (١٨٥) من هذه اللائحة .

مع مراعاة أحكام المادة السابقة يبلغ رئيس المجلس طلب الإحاطة إلى من وجه إليه ، ويدرج مكتب المجلس طلبات الإحاطة التى يتم تبليغها فى جدول أعمال الجلسة التالية لانقضاء أسبوع على إبلاغها بحسب أهمية وخطورة الأمور التى تتضمنها .

المناقشة :

يجوز لعشرين عضوا على الأقل أن يطلبوا طرح موضوع عام للمناقشة العامة بقصد استيضاح سياسة الحكومة وتبادل الرأى فى شأنه .

يقدم الطلب باقتراح المناقشة العامة إلى رئيس المجلس كتابة ، ويجب أن يتضمن تحديدا دقيقا للموضوع والمبررات والأسباب التى تبرر طرحه للمناقشة العامة بالمجلس واسم العضو الذى يختاره مقدمو الطلب لتكون له أولوية الكلام فى موضوع المناقشة العامة . ويدرج مكتب المجلس طلب المناقشة العامة فى جدول أعمال أول جلسة تالية لتقديمه . وللمجلس أن يقرر دون مناقشة استبعاد الطلب من جدول أعماله لعدم صلاحية الموضوع للمناقشة ، وذلك بعد سماع رأى واحد من المؤيدين للاستبعاد ، وواحد من المعارضين

لـه ، ويجوز بناء على طلب الحكومة أن يقرر المجلس مناقشة الموضوع فى ذات الجلسة .

لجنة تقصى الحقائق :

للمجلس أن يشكل لجنة خاصة ، أو يكلف لجنة من لجانه النوعية بتقصى الحقائق عن أمر عام له أهمية خاصة ، أو لفحص أحوال إحدى المصالح العامة أو الهيئات العامة ، أو وحدات الإدارة المحلية أو القطاع العام أو أى جهاز تنفيذى ، أو إدارى ، أو أى مشروع من المشروعات العامة يدخل فى نطاق الاختصاص الرقابى للمجلس ، وذلك لتقصى الحقيقة عن الأحوال أو الأوضاع المالية أو الإدارية أو الاقتصادية العامة بالنسبة للموضوع ، أو الجهة التى شكلت اللجنة من أجلها ، أو لإجراء تحقيقات فى أى موضوع يتعلق بعمل من الأعمال السابقة ، وكذلك للتحقق من مدى التزام أى من الجهات السابقة بسيادة القانون أو بالخطة ، أو بالموازنة العامة للدولة .

تشكل لجنة تقصى الحقائق بقرار من المجلس بناء على طلب من اللجنة العامة ، أو إحدى لجانه الأخرى ، أو بناء على اقتراح مقدم كتابة إلى رئيس المجلس من عشرين عضوا على الأقل . ولا يجوز أن يقل عدد أعضاء اللجنة المشكلة لتقصى الحقائق عن سبعة ، ولا يزيد على خمسة وعشرين عضواً يختارهم المجلس بناء على ترشيح رئيس المجلس ، مع مراعاة التخصص والخبرة فى الموضوعات المشكلة من أجلها اللجنة ، على أن يراعى تمثيل الهيئات البرلمانية للأحزاب المعارضة ، والأعضاء غير المنتمين للأحزاب إذا كان عددهم فى المجلس لا يقل عن عشرة أعضاء . ويحدد قرار تشكيل اللجنة رئيسها ، وتختار أمانة خاصة باللجنة من بين أعضائها أو من بين العاملين بالأمانة العامة للمجلس بناء على ما يقترحه رئيس اللجنة .

اللجنة العامة :

للجنة العامة أن تدعو رئيس مجلس الوزراء أو غيره من أعضاء الحكومة أو رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات ، أو المدعي العام الاشتراكي ، للاستماع إليهم كلما رأت

ضرورة لذلك .

كما يجوز للجنة أن تدعو أحد أعضاء المجلس لعرض موضوع هام أو عاجل ، أو لاستيضاح العضو فى أمر من الأمور المعروضة عليها . ويوجه رئيس المجلس الدعوة بناء على ما تقرره اللجنة .

يدعو رئيس المجلس اللجنة العامة إلى الاجتماع ، ويضع جدول أعمالها ، ويدير مناقشتها ويعلن انتهاء اجتماعاتها وقراراتها وتوصياتها . وتعقد اللجنة اجتماعا دوريا مرة كل شهر على الأقل خلال دور الانعقاد ، ويجوز لرئيس المجلس دعوتها لاجتماع غير عادى ، ولا يكون اجتماع اللجنة صحيحاً إلا بحضور أغلبية أعضائها .

ومع مراعاة ما ورد بشأنه نص خاص تصدر قرارات اللجنة بالأغلبية المطلقة لأصوات الحاضرين .

تحرر محاضر موجزة لما يدور فى اجتماعات اللجنة ، ولرئيس المجلس أن يأمر بطبع هذه المحاضر ، ونشرها بالطريقة التى يراها مناسبة .

وتضع اللجنة القواعد الأخرى المنظمة لأعمالها بناء على اقتراح رئيس المجلس .

اللجان النوعية :

تشكل اللجان النوعية فى بداية كل دور انعقاد عادى من عدد من الأعضاء بناء على اقتراح مكتب المجلس ، ويجب أن يشترك العضو فى إحدى لجان المجلس ويجوز له بموافقة مكتب المجلس أن يشترك فى لجنة ثانية للإفادة من خبرته وتخصصه ، وتنتخب كل لجنة من بين أعضائها رئيساً ووكيلين وأميناً للسر ، وتعاون هذه اللجان المجلس فى ممارسة اختصاصاته التشريعية والرقابية ، وتتولى كل منها الدراسة وإبداء الرأى فى مشروعات القوانين ، والاقتراحات بمشروعات القوانين ، والقرارات بالقوانين ، وغير ذلك من الموضوعات التى يحيلها عليها المجلس وفقاً لتخصصاتها النوعية المختلفة ، ويتناول الفصل

الخامس من الباب الثانى من اللائحة الداخلية كافة القواعد المنظمة للجان النوعية .

ويصل عدد هذه اللجان إلى ١٨ لجنة مختلفة الاختصاصات ، كالتالى:

لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية :

وتختص بالشؤون الدستورية واللائحة الداخلية والتشريعات المكملة للدستور ، والتشريعات المتعلقة بالسلطة القضائية ، ومعاونة المجلس ولجانه فى صياغة النصوص التشريعية ، كما تتولى شؤون الأعضاء وتحقيق صحة العضوية والحصانة البرلمانية .

لجنة الخطة والموازنة :

تختص بدراسة الخطة والموازنة العامة للدولة والموازنات الأخرى ، والتقارير السنوية والدورية للجهاز المركزى للمحاسبات وتقاريره عن الحسابات الختامية ، والتشريعات المتعلقة بالضرائب والجمارك والرسوم والأنظمة المالية . وهى تنظر أيضاً موازنة مجلس الشعب وحساباته الختامية ، وغير ذلك من المسائل الداخلة فى اختصاصات الوزارات والأجهزة المختصة بالتخطيط وبالمالية .

لجنة الشؤون الاقتصادية :

تختص بنظر السياسة الاقتصادية ومسائل النقد والائتمان والادخار وسياسة الأجور والأسعار والتأمين والقروض ، وشؤون التجارة الداخلية والتموين والتوزيع والاستهلاك والتعاون الاستهلاكي ، وشؤون التجارة الخارجية والتشريعات والاتفاقات الاقتصادية والتجارية ، وغير ذلك من المسائل الداخلة فى اختصاصات الوزارات والأجهزة المختصة بالاقتصاد والتعاون الاقتصادي .

لجنة العلاقات الخارجية :

تختص بدراسة الموقف الدولى وتطورات السياسة الدولية ، والسياسة الخارجية للجمهورية ، والمؤتمرات الدولية ، والعلاقات الدولية والاتفاقات والمعاهدات السياسية .

كما تشارك فى المحادثات التى تجرى مع الوفود البرلمانية فى مجال السياسة الخارجية والتشريعات المنظمة للسلكين الدبلوماسى والقنصلى ، وفى استقبال الوفود البرلمانية الخاصة بالسياسة الخارجية .

لجنة الشؤون العربية :

تختص بالعلاقات مع الدول العربية وشؤون جامعة الدول العربية ومنظماتها ، والشؤون الخاصة بالاتحاد والوحدة والاتفاقات والمعاهدات مع الدول العربية ، والجوانب السياسية المتعلقة بالسوق العربية المشتركة .

لجنة الدفاع والأمن القومى والتعبئة القومية :

تختص بأمن الدولة الخارجى وشؤون الأمن الداخلى ومكافحة الجريمة ، وشؤون القوات المسلحة والدفاع المدنى والدفاع الشعبى والطوارئ ، والتشريعات المتعلقة بضباط وأفراد القوات المسلحة ، وهيئة الشرطة .

لجنة الاقتراحات والشكاوى :

تختص بدراسة الاقتراحات بمشروعات قوانين أو بالرغبات التى تقدم من أعضاء المجلس ، والعرائض التى تقدم إلى اللجنة من المواطنين أو التى تحال إليها من جهة الاختصاص ، كما تستقبل المواطنين لدراسة ما يعرضون من شكاوى أو مشاكل والعمل على حلها .

لجنة القوى العاملة :

وهى تنظر فى أمور العمالة ، وعلاقات العمل والإدارة العمالية والكفاية الإنتاجية والتشريعات العمالية والتشريعات المنظمة للعاملين المدنيين فى الدولة والقطاع العام ، والتشريعات المنظمة للتأمينات الاجتماعية وشؤون النقابات .

لجنة الصناعة والطاقة :

تختص بالخطة العامة للإنتاج الصناعى وتقويم مشروعاتها ، والخطة العامة لكهرباء الجمهورية ، وخاصة كهربة الريف وتوزيع القوى الكهربائية وتوفيرها وصيانتها وغيرها من مصادر الطاقة ، وكذا السياسة البترولية ، واتفاقات التنقيب عن البترول ، وتختص أيضاً بنظر السياسة العامة للتنمية ، واستغلال الثروة المعدنية .

لجنة الزراعة والرى :

تختص بالإنتاج الزراعى والثروة الحيوانية والسمكية والإصلاح الزراعى ، واستصلاح الأراضى والجمعيات التعاونية الزراعية والائتمان الزراعى والرى والصرف ، والنهوض بالقرية المصرية والعمال الزراعيين .

لجنة التعليم والبحث العلمى :

تختص بأمور التعليم بجميع أنواعه ومراحله ، والجامعات ، ومراكز البحث العلمى ، ومحو الأمية .

لجنة الشؤون الدينية والاجتماعية والأوقاف :

وهى تنظر الأمور المتعلقة بالشؤون الدينية وشؤون الدعوة الإسلامية والمساجد ودور العبادة والرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي ورعاية الأحداث والأسرة والطفولة والتأهيل الاجتماعي ورعاية المعوقين والضمان الاجتماعي والإغاثة والجمعيات والمؤسسات الخيرية والاجتماعية والتنمية الاجتماعية .

لجنة الثقافة والإعلام والسياحة :

تختص بالخدمات الثقافية والإعلام بأنواعه المختلفة ، والفنون والآداب والآثار والسياحة .

لجنة الشؤون الصحية والبيئة :

تختص بالخدمات الصحية والوقائية والعلاجية والدوائية ، والتأمين الصحى ، والتثقيف الصحى ، والإسعاف والطوارئ الصحية ، والتمريض ، والرعاية الصحية لطلاب المدارس بالتعليم العام وبالجامعات والمعاهد العليا ، ومكافحة الأمراض المتوطنة والأوبئة ، كما تنظر شؤون حماية البيئة ومكافحة التلوث .

لجنة النقل والمواصلات :

تختص بالنقل البرى والجوى والبحرى والنهرى ، وشؤون قناة السويس ، والموانئ والطرق والكبارى ، والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية .

لجنة الإسكان والمرافق العامة والتعمير :

تدرس ما يتعلق بالتعمير الحضرى والريفى والإسكان والتشييد ،والتعاون الإسكانى والمرافق العامة ، ومواد البناء ، والتخطيط العمرانى وشؤون التعمير والمدن الجديدة .

لجنة الإدارة المحلية والتنظيمات الشعبية.

لجنة الشباب والرياضة........ إلخ

* * * * *

البرلمان المدرسي

* تعريفه.
* تشكيله.
* جلساته.
* الموضوعات.. المشاكل.
* الجلسات البرلمانية المقترحة.
* شروط مسابقة البرلمان المدرسى.
* بين البرلمان المدرسى.. ومجلس الشعب.

البرلمان المدرسى

تعريفه :

هـو مجلس يتكون من بين طلاب المدرسة عن طريق الانتخاب الحر المباشر ، ويكون لكـل مدرسة (برلمان مدرسى) ويكون لكل إدارة برلمان مدرسى منتخب من بين برلمانات مـدارس الإدارة ، ويكون لكل مديرية مجلس منتخب من بين مجالس الإدارات التعليمية ، ويكـون لكـل مركز من مراكز تنمية القدرات الصحفية برلمان مدرسى يتكون من طلاب المركز ، ولكل برلمان مدرسى اختصاصاته ، ولائحته .

أهدافه :

مناقـشة القـضايا والمـشكلات التـى تهـم المجـتمع المدرسـى ، والتـى تواجه العملية التعليمـية ، ومـراقبة سـير العملية التعليمية فى المدرسة ، والإدارة ، والمديرية ، وكذلك مناقشة قضايا ومشكلات البيئة المحلية المحيطة بالمدرسة .

تشكيل البرلمان المدرسى :

يتكون البرلمان المدرسى من:

أولا: الرئيس .   ثانيا: الوكيلين .

ثالثا: أمين سر .

رابعا: الأعضاء وعددهم ٢٠ عضوا أو بنسبة ٢% من طلاب المدرسة .

أما تشكيل البرلمان المدرسى بمراكز تنمية القدرات الصحفية يكون كالآتى:

- الرئيس .
- الوكيلين .
- أمين سر .

- ١٥ عضو .

ويكون انتخاب الرئيس والوكيلين وأمين السر من بين الأعضاء الـ ١٥ .

مدة تنفيذ الجلسة :

يناقش المجلس (البرلمان المدرسى) القضايا والمشكلات من خلال جلسة قانونية يحضرها (٥٠%) ، وتكون مدتها نصف ساعة ٣٠ دقيقة ، وتوزع حسب اللائحة الداخلية للبرلمان المدرسى .

الموضوعات.. المشكلات.. القضايا :

يناقش البرلمان المدرسى موضوعات . . ومشكلات . . وقضايا تعليمية . . بيئية . . محلية تخدم العملية التعليمية والمجتمع المدرسى ، والبيئة المحيطة بالمدارس ، ويمكن اقتراح عناوين لجلسات البرلمان .

وعناوين الجلسات البرلمانية المقترحة منها ما يلي :

١- الأبنية التعليمية . . وكيفية الحفاظ عليها . . وكيفية مواجهة مخاطر إهمالها .

٢- مناقشة ميزانية المدرسة .

٣- الغش فى الامتحانات ظاهرة يجب التصدى لها .

٤- العلاقة بين المعلم وطلابه .

٥- الأنشطة المدرسية . . ومشاكلها . . وكيفية النهوض بها .

٦- الدروس الخصوصية .

٧- مشاكل الشباب .

٨- التليفون المحمول وآثاره السلبية .

٩- مشكلة المواصلات .

١٠- مشاكل الفضائيات . . . وكيف يمكن مواجهتها . . وما دور الدولة؟

١١- ظاهـرة القمامـة والقاذورات حول بعض الأبنية التعليمية بأسلوب غير صحي .

١٢- ظاهرة الباعة الجائلين حول أسوار بعض المدارس دون رقابة .

١٣- المشروعات الصغيرة .

١٤- عمالة الأطفال .

١٥- أطفال الشوارع قنبلة موقوتة .

١٦- الكتاب المدرسى قضية تحتاج لحل سريع .

١٧- مشكلات القرية المصرية .

١٨- مشكلة العشوائيات .

١٩- رغيف الخبز .

٢٠- انحراف الشباب .

٢١- الأخلاق والإرهاب .

٢٢- مستوى التعليم . . والمعلم .

٢٣- محو الأمية لماذا تأخر كثيرا ؟!!

٢٤- البطالة قنبلة موقوتة .

٢٥- الأثاث المدرسى . . ومدى الحفاظ عليه .

٢٦- نظافة المدن .

٢٧- المدرسة المنتجة . . هل تحقق هذا الشعار أم هو شعار فقط؟

٢٨- التربية الإعلامية للتلاميذ أصبحت ضرورة حتمية فرضتها ثورة المعلومات .

٢٩- مشكلات الأسرة المصرية . . وعلاقة الآباء بالأبناء .

هـذه هـى بعـض عـناوين لجلـسات مقترحـة للـبرلمان المدرسـى ، وهـذه العـناوين للاسترشـاد فقـط ، ولكـن هـناك مـا يستجد من موضوعات يقرها الموجه العام/ الموجه الأول/ المـوجه/ أخـصائى الإعـلام التربـوى ، أو موضـوعات يقترحها الطلاب ويقرها القائمـون علـى التوجـيه ، ويـشترط فى موضوعات الجلسات البرلمانية: أن تكون صالحة لجلـسة بـرلمانية - بـبرلمان المدرسـة - تربويا ، وأن يكون تناولها على أنها جلسة برلمانية ، وليست مناظرة ، ويجب التنبه لهذا الأمر جيداً .

شروط مسابقة البرلمان المدرسى :

للـبرلمان المدرسـى سمـات تميـزه عن سائر الأنشطة ، ومن هنا نورد بعض الشروط التى نرى أهميتها لإعداد جلسة برلمانية جيدة ، ومن هذه الشروط ما يلى: -

١- يتكون البرلمان المدرسى من عدد ١٥ طالبا أو من ٢% من طلاب المدرسة .

٢- وأن يكون لكل برلمان مدرسى رئيس ، ووكيلين ، وأمين سر .

٣- يـنهج الـبرلمان المدرسـى الـنهج الديمقراطـى الـسليم فـى إبـداء الرأى ، والرأى الآخـر ، واحـترام الـزملاء مـن الأعـضاء ، واحـترام المنصة ، والتحاور معها بما يتناسب وقدسية رئاسة البرلمان المدرسى .

٤- التـزام أدب الحـوار مـع الأعـضاء الزملاء ، ومع قيادات التعليم ، وأى مسؤول يحضر إلى البرلمان المدرسى .

٥- تحديـد المـراد مـن رئيس البرلمان فى ورقة مكتوبة ترسل إليه عن طريق أمين سر الجلسة .

٦- اتـباع اللائحـة الداخلـية للـبرلمان المدرسـى مـن حـيث تقديم الأسئلة ، طلبات الإحاطة ، الاستجوابات ، والبيانات العاجلة ، الاقتراح ، خطاب الاحتجاج .

٧- يجب أن يهتم البرلمان المدرسى أولاً بقضايا المجتمع المدرسى والقضايا التعليمية الملحة ، وقضايا ومشاكل البيئة المحلية المحيطة ، والتى لها صلة وثيقة بالعملية التعليمية للنهوض بها .

٨- يجب مراعاة عدم الخلط بين فن المناظرة ، وجلسة البرلمان المدرسى ، فلكل منها تعريفه ، وشروطه التى تختلف عن الآخر .

٩- يجب أن تنتهى جلسة البرلمان المدرسى بقرارات ، وتوصيات ، ومناشدة . . . إلخ وربما يستمر البرلمان المدرسى فى المناقشة ، وترفع الجلسة ، ويعود البرلمان للانعقاد ثانية لاستكمال المناقشة .

١٠- يجب الالتزام بالجانب التربوى فى المعالجة لسائر المشاكل بالبرلمان المدرسى . ويجب الالتزام بالديمقراطية الصحيحة ، وأدب الحوار للوصول إلى الهدف المنشود .

مناقشات البرلمان المدرسى

البرلمان المدرسى يناقش القضايا التى تهم المجتمع المدرسى ، والبيئة المحيطة ، وبعض القضايا المحلية التى لها صلة بالمجتمع المدرسى أو العملية التعليمية ، أو البيئة المحيطة ، وتعالج كل القضايا والمشكلات داخل البرلمان المدرسى بوسائل . . وطرق متنوعة منها ما يلى : -

١ - الاستجواب ٢ - طلب الإحاطة

٣ - سؤال ٤ - اقتراح بمشروع : . . . .

٥ - بيان مفصل عن : . . . . ٦ - خطاب احتجاج

٧ - بيان عاجل ٨ - مناقشة تقرير عن . . . .

بين البرلمان المدرسى.. ومجلس الشعب...

ويمكننا هنا أن نورد بعض الاستجوابات فى مجلس الشعب ، لتكون معيناً لأبنائنا الطلاب حين تقديمهم لاستجواباتهم فى برلمانهم المدرسى ، ومن هذه الاستجوابات ما يلى:

استجواب تقدمت به عضوة مجلس الشعب السيدة/ رزقة البلشى - الإسكندرية فى تاريخ ١٠/ ٤/ ١٩٧٨ ، وكان نص الاستجواب كالآتى: -

استجواب عن: إهدار أموال الدولة وسوء التصرف فيها ، وذلك بتأجير الوحدات السكنية التى أعدت للتمليك للعائدين من الخارج .

وتقدمت السيدة العضوة/ فاطمة عنان أم المعلمين باستجواب فى تاريخ ١٥/ ٥/ ١٩٨٣م .

الاستجواب عن: عدم تسلم وزارة الثقافة مساحة ألف فدان تقريبا (حدائق) موقوفة على جمعية المساعى المشكورة الخيرية رغم صدور حكم نهائى من المحكمة الدستورية العليا .

استجواب لوزير الصحة:

بشأن القرار الصادر بزيادة أسعار الأدوية (ليلى تكلا بتاريخ ١٢/ ٦/ ١٩٧٧م) عما تقدمه وسائل الإعلام من برامج تليفزيونية أو إذاعية أو فى الصحف والمطبوعات لتحطيم القيم العليا ، وعدم الالتزام بأحكام الشرائع السماوية .

* * * *

مصطلحات البرلمان

المدرسي

مصطلحات البرلمان المدرسى

١ - الاستعجال:

تعريفه: استعجال بعض أعضاء البرلمان المدرسى طلب استعجال النظر فى موضوع ما ، أو قضية ما ، أو مشكلة ما . ؟؟

كيفية تقديمه: يتقدم بطلب الاستعجال خمسة أعضاء من أعضاء البرلمان المدرسى أو إحدى لجان البرلمان ، ويقدم الاستعجال كتابة لرئيس البرلمان المدرسى عن طريق أمين سر البرلمان .

موضوع الاستعجال: يجب أن يتضمن الطلب تحديد موضوع الاستعجال ومبرراته . ويصدر البرلمان المدرسى قراره فى طلب الاستعجال ، بعد سماع مؤيد الاستعجال ، وسماع معارض الاستعجال ودون مناقشة .

وإذا وافق البرلمان المدرسى على نظر موضوع بطريق الاستعجال ، كانت لهذا الموضوع الأولوية عن غيره من الموضوعات ، سواء فى جدول أعمال البرلمان ، أو جدول أعمال لجان البرلمان ، ولا تتقيد إجراءات نظر الموضوعات بطريق الاستعجال بالمواعيد المنصوص عليها فى هذه اللائحة .

نموذج طلب استعجال: ظاهرة الباعة الجائلين حول أسوار المدرسة ، ودخولهم المدرسة فى بعض الأحيان .

٢ - الاستجواب:

لكل عضو من أعضاء البرلمان المدرسى أن يوجه إلى ناظر المدرسة أو مدير الإدارة أو وكيل الوزارة أو إحدى قيادات التعليم بالمدرسة أو الإدارة أو المديرية . أن يقدم لأى من هؤلاء استجوابات لمحاسبتهم فى الشؤون التى تدخل فى اختصاصاتهم مثل: انهيار سور المدرسة ، أو تأخر وصول الكتب الدراسية أو عجز بعض المدرسين بما يحرم الطلاب من الحصول على حقهم في إتمام المناهج .

ولعضو البرلمان المدرسى المستجوب حق استرداد استجوابه فى أى وقت إما بطلب كتابى يقدمه لرئيس البرلمان ، وإما شفاهة بجلسة البرلمان ، وفى هذه الحالة يستبعد الاستجواب الذى تقدم به العضو من جداول أعمال البرلمان .

ويعتبر عدم حضور الطالب مقدم الاستجواب الجلسة المحددة لمناقشة استجوابه استرداداً للاستجواب ، وأما إذا كان غياب الطالب مقدم الاستجواب لعذر يقبله البرلمان ، وإذا تغيب المستجوب لعذر يقبله البرلمان يؤجل نظر الاستجواب لجلسة تالية ولمرة واحدة فقط .

٣ - السؤال :

لكل عضو من أعضاء البرلمان المدرسى الحق فى أن يوجه أسئلة عن العملية التعليمية أو عن البيئة المحلية أو البيئة المحيطة بالمدرسة ، ويكون الهدف من الأسئلة الاستفهام عن أمر لا يعلمه العضو أو للتحقق من شىء ما ، أو للتعرف على الجديد فى المؤسسة التعليمية .

والسؤال يكون من عضو واحد من أعضاء البرلمان المدرسى ، ويجب أن يكون السؤال فى أمر من الأمور التى تهم المجتمع المدرسى ، ولا مجال للأسئلة الشخصية ، ويجب أن تكون صيغة الأسئلة محددة . . وواضحة ، وأن يلتزم العضو السائل بأدب الحوار والمناقشة وتكون الإجابة على الأسئلة فى جلسة البرلمان شفاهة أو كتابة حسبما تتطلب الإجابة .

*** تكون الإجابة كتابة عن الأسئلة فى الأحوال الآتية :**

١ - إذا طلب عضو البرلمان المدرسى ذلك .

٢ - إذا كان الهدف من الإجابة على الأسئلة مجرد الحصول على بيانات أو إحصائيات أو معلومات ليتيقن من أمر ما .

٤ - طلب الإحاطة :

لكل عضو من أعضاء البرلمان الحق فى أن يطلب إحاطة وكيل الوزارة أو مدير عام الإدارة ، أو مدير المدرسة أو الناظر . . أو غيرهم علماً بأمر له أهمية عامة وعاجلة ، ويشترط أن يكون هذا الأمر داخلاً فى اختصاص من يوجه إليه طلب الإحاطة .

ويجب أن يقدم طلب الإحاطة بالبرلمان المدرسى إلى رئيس البرلمان كتابة محدداً به الأمور التى يتضمنها ، ومبيناً صفتها العامة والعاجلة ، وتقدم طلبات الإحاطة إلى أمين سر البرلمان المدرسى ، ويسجلها فى سجل خاص بها ويدون تاريخ ورودها إلى البرلمان .

وعلى رئيس البرلمان المدرسى أن يبلغ طلب الإحاطة إلى المسؤول الذى وجه إليه ، ويدرج أمين السر طلبات الإحاطة التى يتم تبليغها فى جداول أعمال جلسة برلمان المدرسة التالية حسب أهمية ما يتضمنه طلب الإحاطة .

٥ - المناقشة :

وتعتمد اللائحة التنفيذية للبرلمان المدرسى على أنه يجوز لثلاثة أعضاء على الأقل أن يطلبوا طرح موضوع يهم المجتمع المدرسى للمناقشة لتبادل الرأى بشأنه وهذا الطلب يقدم كتابة لرئيس البرلمان عن طريق أمين سر البرلمان المدرسى .

ويجب أن يكون الموضوع المراد مناقشته محدداً تحديداً دقيقاً ، وتوضح المبررات والأسباب التى تبرر طرحه للمناقشة بالبرلمان المدرسى ، ويختار البرلمان أحد الأعضاء ليكون له أولوية التحدث فى موضوع المناقشة .

ويكون للبرلمان المدرسى الحق فى مناقشة الموضوع أو استبعاده من جدول الأعمال لعدم صلاحيته للمناقشة ، ولكن لا يحدث الاستبعاد إلا بعد سماع رأى أحد المؤيدين للموضوع ، ورأى أحد المعارضين له ، ويستبعد الموضوع بناء على موافقة الأغلبية ، والتزام الأقلية بقرار البرلمان المدرسى .

*** لجنة تقصى الحقائق :**

يحق للبرلمان المدرسى أن يشكل لجنة خاصة أو يكلف لجنة من لجانه بتقصى الحقائق حول موضوع أمر يهم المجتمع المدرسى والعملية التعليمية أو البيئة المحلية ، وتعرض هذه اللجنة تقريرها على البرلمان ليتخذ ما يراه مناسباً .

*** لجان البرلمان المدرسى :**

١- لجنة شؤون الطلاب والامتحانات .

٢-لجنة المقررات والمناهج .

٣-لجنة النظافة والأثاث وتزيين بالمدرسة .

٤-لجنة الأنشطة التربوية والمسابقات .

٥-لجنة الأسر والجمعيات بالمدرسة .

٦-لجنة مسابقات أوائل الطلاب .

٧-لجنة دورى المدارس - كرة القدم المدرسية .

٨-لجنة التمثيل ومسرح المدرسة .

٩-لجنة التربية الاجتماعية وخدمة المجتمع .

* * * * *

الجزء الثاني

دراسة تطبيقية حول المناظرة .. والبرلمان المدرسي

المبحث الأول

بين المناظرة .. والبرلمان المدرسي

دراسة مقارنة

المناظـــرة

* مفهومها
* أهدافها
* شروطها
* المناظرة الجيدة

المناظرة

أولا : مفهوم المناظرة :

هى حوار متبادل بين جماعتين يمثلان اتجاهين مختلفين حول قضية واحدة ، ويرتكز هذا المفهوم على محورين أساسين ، هما:

أ- قيادة واعية بالقضية لتوجيه الجماعتين بأسلوب تربوى .

ب- أن يكون لكل جماعة اتجاه ، لـه أسانيده الموضوعية ، حتى يتحقق الهدف من المناظرة .

ثانيا : أهداف جماعة المناظرة :

١- تنمية مهارات الطلاب على التفكير والفهم ، واستنباط الحقائق ، والإلمام المتكامل بالقضايا العامة .

٢- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم ، واحترام آراء الآخرين فى إطار تربوى موجه .

٣- تشجيع الطلاب على القراءة الحرة والاطلاع من خلال إعداد نقاط التحاور .

٤- توعية الطلاب بالقضايا العامة من خلال الحوار .

٥- إذكاء روح المنافسة الشريفة بين الطلاب .

٦- إثراء الثروة الفكرية واللغوية عن طريق استخدام اللغة .

من المهارات التى تقدمها لنا المناظرات: مهارة إرسال ، ومهارة استقبال ، ومهارة استماع ، ومن خلالها ينبغى أن نعنى بما يمكن تسميته " مهارة تقويم المسموع (تقويم المضمون) إنها نوع من التفكير التقويمى الذى يتجاوز مجرد استقبال الرسالة إلى نقدها ، بإبراز محاسنها وعيوبها والحكم عليها .

الإعداد للمناظرة:

للطلاب دور . . وللأخصائى . . وللموجه دور فى إعداد المناظرة .

* دور الطالب:

اختيار الموضوع وذلك بشرط: أن يحتمل وجهتى نظر ، وترك اختيار الموضوع للطلاب حيث يناقش الطالب ما هو مقتنع به وبأهميته لـه ، وتكون من الأحداث الجارية أو مشكلة تعليمية يهم الطلاب مناقشتها .

تعقد المناقشة تحت إشراف أخصائى الصحافة وذلك حتى تتبلور الأفكار من خلال المناقشة تظهر الآراء المتوافقة والآراء المتعارضة .

* دور الأخصائي:

- يساعد الطلاب على إعداد محاور موضوع المناقشة وتحديد عدد المتحاورين ، والارتباط بالزمن المحدد للمناظرة .
- يجب أن يراعى الأخصائى سلامة اللغة ، وحسن مخارج الألفاظ ، ووضوح التعبير .
- يدرب طلابه على أن يتم النقاش بهدوء ، وأن يحسنوا الاستماع وألا يتم تداخل مع المتحاورين ، فلا يتحدث أحد إلا إذا سمح لـه .

شروط يجب مراعاتها:

أرى أنه يجب توافر شروط فى المناظرة منها:

١- التحدث بلغة عربية سليمة ؛ لأنه هدف تحرص عليه المناظرة .

٢- أن يلتزم كل مناظر بعناصر محددة للتناظر حولها ، وأن يلتزم المعارض بالرد على هذه العناصر فقط .

٣- أن الأوراق أمام المتناظرين بها نقاط الاسترشاد فقط . . فلا يعقل أن تجرى المناظرة ليقرأ كل طالب من ورقة أمامه . . فمن أين يكتسب القدرة على المواجهة . . والتحاور . . وطلاقة التعبير؟

٤- يجب تنظيم الوقت وأن يلتزم كل مناظر بوقت محدد لا يتعداه .

٥- لا يحدث أى تعليق أثناء تحاور الأعضاء ، ومن يريد التعليق يستأذن ليسمح له بالتعليق .

٦- يراعى ألا تتحول المناظرة إلى حوار بين اثنين ،بل يشارك الأعضاء معتمدين على الأسانيد .

٧- مقدم المناظرة شخص محايد لا يؤيد فريقا على الآخر ، وعمله يقتصر على التقديم والربط بين المتناظرين ، والتعليق فى نهاية المناظرة بما حدث . . ودار فى المناظرة دون ذكر رأيه فى موضوع المناظرة .

المناظرة الجيدة هى التى تعتمد على :

١- مراجع متعددة عن الموضوع الذى يتم التناظر فيه ، وأن تكون هذه المراجع حديثة .

٢- أن تدعم بالإحصائيات . . والبيانات بشرط أن تكون موثقة .

٣- الأمانة والصدق فى العرض .

٤- اقتناع المحاور أو المتناظر بما يقول ، حتى يستطيع أن يقنع السامعين بآرائه ، وأن يكون مستعدا لمناقشة هذه الآراء .

٥- أن يكون مقدم المناظرة صاحب شخصية قوية ليتمكن من إدارة الجلسة ، وأن يتسم بالحياد والموضوعية ، وأن يعرض ما يدور بالمناظرة بأمانة .

ويمكـن أن تـتحقق المناظـرة الجيدة بجهد الطالب . . وإعداد الأخصائي ودور الموجه الـذى يجـب أن يتـبلور مـن تنفـيذه لتوجيهات الوزارة . . والمديرية . . والإدارة التعليمية الـتابعة لهـا ،ويجـب علـيه توظـيف جهـد الطالـب . . وإعـداد الأخصائي لإنتاج المناظرة الجيدة . . والمفيدة .

وكـذلك على الموجه دور هام فى التوجيه من خلال الدورات التدريبية . . وزياراته التوجيهـية ، ومتابعـته لجماعـات النـشاط وتـشكيلها وتوجيهه للأخصائيين ، وتعريفهم بالأسـس الفنـية لاختـيار موضـوع التناظـر ، وكـيف تكون المناظرة جيدة ، وكيفية تحقيق أهـداف المناظـرة ، وكـل هـذا يـؤدى إلى تطور النشاط الإعلامي بمدارسنا ، ونربى أبناءنا تـربية إعلامية سليمة تصل بهم . . وبأمتهم إلى حياة أفضل تسودها ديمقراطية حقيقية منذ النشأة الأولى بالمجتمع المدرسى .

* * * * *

المبحث الثاني

نماذج تطبيقية للمناظرات

النموذج الأول

الصحافة المطبوعة

والصحافة الإليكترونية

أيهما تفضل ؟

المناظرة الأولى:

الصحافة المطبوعة والإلكترونية

أيهما تفضل؟

مقدم المناظرة:

العلاقة بين الإنسان والكلمة علاقة قديمة تعود إلى يوم اكتشف الإنسان نعمة الكتابة ، حتى باتت علاقة روحية ، ومن أجل تطوير هذه العلاقة صار الإنسان يتفنن فى ابتداع الطرق والأساليب التى توطد وتثرى هذه العلاقة ، لأنه المخلوق الوحيد فى هذا الكون الذى بمقدوره التعامل مع الكلمة والمعنى ، فهكذا بدأ يفكر فى شىء يدون به كلمته ، فكان القلم أو ربما قبله ريش الطيور والأدوات البدائية التى كان يخط بها الكلمة ، ثم الطباشير ، وقلم حبر أو أى شىء يمكنه بواسطته أن يسجل كلمة أو يدون سطرا ، ومن ثم نشأت علاقته مع الأشياء التى يدون عليها كتاباته ، كجلد الحيوان ، الخشب ، جدران المعابد ، إلى أن هداه ذكاؤه إلى اختراع الورق على أنواعه ، فبدأت علاقة الإنسان بالورق وأهميته ليسجل عليها كتاباته ، فصار يطورها ، من مجرد ورقة إلى منشور ، إلى كتيب ، إلى جريدة ومجلة وكتب و . . إلخ .

ومنذ ذلك اليوم والإنسان يواكب التطور العلمى ويستفيد منه فى تطوير سبل إيصال الكلمة إلى القارئ ، فكان أن نشأت الصحافة المكتوبة جنبا إلى جنب مع أنواع الصحافات الأخرى من مسموعة ومرئية ، حتى أصبحت وبمرور الزمن سلطة بذاتها . فصارت الصحافة تحكم بشكل من الأشكال إلى جانب السلطة السياسية ، وهى فى هذا السياق تسمى بالسلطة الرابعة بعد السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية ، ومن يدرى فقد يأتى يوم وتسبق هذه السلطات وتأتى فى المرتبة الثانية أو الثالثة إن لم تصل للمرتبة الأولى .

الجدير بالذكر أن نشير فى خضم كل هذا إلى نوع آخر من الصحافة باتت إحدى القنوات الفعالة التى دخلت حياتنا ، وهى الصحافة الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت ، والتى أثرت وبشكل حيوى ومباشر على حركة الصحافة فى عقر دارها ، بما وفرته من سبل سهلة للحصول على الخبر ومتابعة الحدث أولا بأول ، واختصرت مسافات كثيرة على المتابعين للأحداث ، أقلها مشوار الذهاب للسوق وشراء الجريدة أو المجلة ، ووفرت ثمن الاشتراك فى المطبوعات بأنواعها . . حتى شبه البعض ظهور المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت أنه بمثابة نوع من الغزو التكنو - صحافى . . حيث تطورت تكنولوجيا الاتصالات بشكل هائل نتيجة التطور التقنى وانتشار المعلومات بسرعة فائقة عبر القارات وكسر الحدود .

وذهب البعض الآخر أبعد من ذلك بكثير حيث قالوا بأن الصحافة الإلكترونية ستتسبب فى اختفاء الصحافة المطبوعة خلال السنوات القادمة .

ونحن من جانبنا قمنا بعمل تلك المناظرة (الصحافة الإليكترونية أم الصحافة المطبوعة) وتمثيلها بفريقين .

الفريق الأول يؤيد الصحافة الإليكترونية ومعه أدلته وبراهينه الواضحة والمؤكدة على رأيه . . ويمثل هذا الفريق . . . . .

ونجد على الجانب الآخر الفريق الثانى الذى يؤيد " الصحافة المطبوعة " والذى سيبرهن على رأيه بطريقته وبراهينه والتى سيرد بها على الفريق الأول . . ويمثل هذا الفريق . . . . معهم ومعكم نبدأ بالفريق الأول:

الرأى (١) الصحافة الإليكترونية :

بعد هذه النهضة المعلوماتية العملاقة وسرعة الاتصالات الهائلة التى نعيشها ، أرى أن الصحافة الورقية تسير نحو الاضمحلال والتلاشى كما تلاشى المسرح أمام السينما

والسينما أمام التلفزيون ، والتليفزيون إزاء الفيديو وعارض الأقراص المدمجة . . . . على الأقل خلال العشرين سنة القادمة ربما تتوقف مكائن الطباعة عن طباعة صحف لن تجد من يشتريها أو حتى يلقى نظرة عليها . . وستختفى الصحافة المطبوعة أمام الصحافة الإليكترونية .

الرأى (١) الصحافة المطبوعة :

أنا لا أعتقد ذلك وأختلف معك فيما قلتيه . . فإن تلاشى الصحافة المطبوعة أمام الصحافة الإليكترونية غير صحيح ، وجانبك التوفيق فيه حتى الأمثلة التى ذكرتيها فى كلامك غير صحيحة بالمرة . . فالمسرح لم يتلاشى أمام السينما ولا زال موجودا ويؤدى دوره . . والسينما لم تتلاشى أمام التليفزيون بل بالعكس فالسينما تعيش أزهى عصورها . . ولا أدرى كيف قلت: إن التليفزيون تلاشى أو يتلاشى أمام الفيديو والأقراص المدمجة . . أما ما ذكرته عن اختفاء الصحافة المطبوعة خلال العشرين سنة القادمة فهو كذلك كلام غير صحيح بالمرة مثل أمثلتكم السابقة التى من المؤكد أنها مجرد وجهة نظر شخصية بعيدة تماما عن الحقيقة ، والدليل هو أن الإحصائيات العالمية تؤكد على أن الصحافة الورقية تزداد توزيعا فى الأسواق التى تعرف انتشاراً كبيرا للإنترنت كالسوق الأمريكية والأسواق الأوربية والتى يفترض أن تتراجع فيها الصحافة الورقية ، لكن هذا لم يحصل ، فالصحافة الورقية آخذة فى الازدياد والانتشار بتناسب يتناسب مع تنامى وسائل الإعلام الأخرى .

الرأى (١) الصحافة الإليكترونية : مرة ثانية . .

لن أعارض فيما ذكر عن الإحصائيات التى تؤكد على أن الصحافة الورقية تزداد انتشارا لكنك لم تذكر سبب هذه الزيادة وهى أن هذه الصحف الورقية دخلت إلى عالم الإنترنت من خلال طبعات إلكترونية خاصة ومجانية فى معظم الأحيان . . ساهمت فى زيادة انتشارها ، الكلام ليس واقعا فقط فى الدول الأوربية والأمريكية ولكن عندنا فى

مصر أيضا . . فحول هذا الموضوع كتب محمود التميمى وهو صحفى بجريدة الأسبوع المستقلة على موقعه الإلكتروني على شبكة الإنترنت (الجورنالجى) تحت عنوان (عن الصحافة الإليكترونية):

" يشير الواقع الحالى إلى أن الصحف المصرية (قومية . حزبية . خاصة) لديها درجة عالية من الوعى بضرورة الوجود على شبكة الإنترنت وأن يكون لديها ذراعا أو نافذة تطل منها على الفضاء الإليكتروني ، فالغالبية الساحقة - إن لم يكن كل الصحف - تمتلك حاليا موقعا واحدا على الأقل وهذا هو السائد ، وعدد قليل يمتلك بوابة موسعة تضم بداخلها عدة مواقع كما هو الحال فى المؤسسات الكبرى وفى مقدمتها الأهرام وأخبار اليوم " .

وأظن أن الصحف الورقية أحست بالخطر الكبير والتهديد من قبل الصحف الإليكترونية لذا سارعت بإنشاء هذه البوابات والمواقع على شبكة الإنترنت حتى تحجز لنفسها مكانا . . عندما يعزف القراء عن شراء الصحف المطبوعة .

أظن أن كلامى موثق ونتاج قراءة واطلاع وليس مجرد وجهة نظر شخصية غير صحيحة بالمرة كما اتهمتينى فى كلامك . . أما بالنسبة لكلامى الأول حول اختفاء الصحافة المطبوعة أمام الصحافة الإليكترونية خلال السنوات القادمة فإليك ما نشرته جريدة مصر العربية (وهى جريدة إليكترونية على شبكة الإنترنت رئيس مجلس إدارتها الصحفى المعروف (مصطفى بكرى) . . فقد نشرت الجريدة بتاريخ الأربعاء ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٥م . . تحت عنوان بيل جيتس: القراء سيتحولون للصحافة الإليكترونية مستقبلا . . . وتفاصيل الخبر تقول:

أعلن بيل جيتس مالك شركة "مايكروسوفت" للبرمجيات فى مقابلة مع صحيفة "لوفيجارو" الفرنسية أنه من المنتظر أن يتجه القراء مستقبلا نحو الصحافة الإليكترونية وقال: " خلال خمس سنوات سيقرأ ٤٠ إلى ٥٠% من الناس الصحف على الإنترنت"

واعتبر أن نوعية المواقع الإليكترونية " أمر أساسى " بالنسبة إلى الصحف .

وقال جيتس: "حفاظا على قرائها ، لابد على الصحف أن تحسن مواقعها الإلكترونية "مشيرا إلى أن " نوعية الموقع الإلكترونى باتت أساسية للمؤسسات الصحافية"

ولدى دليل آخر أكثر تأكيدا على كلامى وهو ما ذكر فى برنامج كواليس بقناة الجزيرة يوم الجمعة ١٠ مارس ٢٠٠٦ فى حلقة خصص موضوعها عن (كيف أثر ظهور الصحافة الإليكترونية على الصحافة المطبوعة؟) حيث ذكر فى البرنامج أن هناك دراسة أجرتها شركة مايكروسوفت تقول بأن آخر نسخة من صحيفة ورقية ستصدر فى عام ٢٠١٨ .

الرأى (٢) الصحافة الإليكترونية :

الصحف الورقية لم تعد المصدر الحقيقى لمعرفة الأحداث كسابق العهد حيث إنها تعد بطيئة جدا بالمقارنة بالصحف الإليكترونية فلذلك صحافة الأخبار باتت شيئاً مختلفاً عن صحافة الكلمة ، وهذا الاختلاف سوف يتبلور أكثر وأكثر مع تقدم التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة . . وكل هذا يصب فى صالح الصحافة الإليكترونية حيث إنها المستفيد الأكبر من هذا التقدم . إن التطور الخارق للمعلوماتية منذ بداية الثمانينيات ، وذلك بعد تعميم أجهزة الكمبيوتر الصغيرة ، وبرامج التشغيل المتطورة التى صاحبت هذا التعميم ، وتطور أنظمة الشبكات المعلوماتية . . قد جعلت من الممكن الحصول على المعلومة والوصول إلى الخبر فى كل مكان وفى زمن قياسى .

الرأى (٢) الصحافة المطبوعة :

وصف الصحافة المطبوعة بأنها لم تعد المصدر الحقيقى لمعرفة الأحداث وتأكيدها بأنها بطيئة جدا بالمقارنة بالصحف الإليكترونية . . والدليل عشرات الجرائد والمجلات التى نشاهدها كل صباح لدى باعة الصحف . . كما أن هناك

إشكالية فيمن يقرؤون الصحف الإليكترونية . . وهى أن هناك شروطاً ينبغى توفيرها من أجل الوصول إلى المعلومة عبر الإنترنت . . حيث يقتضى هذا الأمر معرفة بالتعامل مع جهاز الكمبيوتر وكذلك معرفة باستخدام شبكة الإنترنت وكيفية تصفح مواقعها . . وهنا أود أن أذكرك بأن أغلب بلدان المنطقة العربية ومنها مصر يسجلون أرقاما قياسية فى الأمية ، وبالتالى فإن العرب والمصريين . . وحتى النسبة المتعلمة وهى المستفيدة بالإعلام المكتوب . . أغلبهم أميون فى مجال الكمبيوتر والإنترنت ، لذا فهم بعيدون جدا عن الصحف الإليكترونية .

غير أن الرقم الأكثر دلالة فى هذا السياق هو أن ٦و١ % فقط من سكان المنطقة العربية بإمكانها استخدام الإنترنت .

الرأى (٢) الصحافة الإليكترونية : مرة ثانية . .

إن مصر من الدول التى سجلت أرقاما قياسية فى الأمية هذه المعلومة التى بنيتى عليها رأيك بأن عدد مستخدمى الإنترنت وقراء الصحف الإليكترونية فى مصر نسبتهم ضئيلة جدا . . وأنا أود أن أذكرك أيضا بأن الحكومة المصرية أصبحت إليكترونية . . وأن مادة الحاسب الآلى أصبحت مادة أساسية تدرس فى كل مراحل التعليم . . وإن كل أطفال وشباب مصر يستطيعون التعامل مع الكمبيوتر والدخول إلى شبكة الإنترنت . . والدليل آلاف السيبرات التى ملأت مصر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها فى كل مدنها وقراها على السواء .

وبالنسبة للأرقام فإن هناك إحصائية بعدد مستخدمى الإنترنت فى بداية يناير ٢٠٠٥ تقول بأن عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر هو ٢ مليون مستخدم . . وأعتقد أن هذا الرقم تضاعف إلى ما يقل عن ٣ مليون مستخدم مصرى . . . مما يعنى أن هناك ٣ مليون قارئ للصحف الإليكترونية فى مصر وهم فى تزايد مستمر . . فهل هناك حاليا ٣ مليون قارئ للصحف المطبوعة فى مصر؟؟

الرأى (٣) الصحافة الإليكترونية :

الصحافة الإليكترونية تساهم عمليا فى الحفاظ على البيئة ، وإن كانت فى أسفل اهتمامات الكثيرين . . فالصحافة الإليكترونية صحافة سريعة الحركة لا يستلزم خروجها إلى العالم كل هذا الضجيج الصادر من ماكينات الطباعة والأحبار وقتل الأشجار لصناعة الورق ، وإنها أيضا تحرم الزبالين وبائعى الروبابيكيا من تلويث البيئة .

وتوفر الوقود المستخدم فى سيارات التوزيع واستهلاك الطرق وغيرها من الأمور المهمة جدا فى رأينا ، ونعتقد أنها كذلك بالنسبة لكم .

الرأى (٣) الصحافة المطبوعة :

مخاطر الصحف المطبوعة على البيئة تقل عن مخاطر الصحف الإليكترونية على الصحة . . فللجلسة أمام الكمبيوتر تأثير سيئ جدا على العينين فهى تسبب ضعف النظر . . كما أن الجلسة لساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر . . تسبب السمنة وكذلك آلام العظام . . هذا غير الأمراض النفسية ، وأولها الانطوائية التى تصيب المستخدمين إذا وصولوا لمرحلة إدمان الجلوس أمام الكمبيوتر .

الرأى (٤) الصحافة الإليكترونية :

إلى الآن تعتبر مصاريف إنشاء جريدة إليكترونية تعد ملاليم بالمقارنة بمصاريف إنشاء جريدة ورقية كلاسيكية كما هو متعارف عليه من مبنى إلى آلات إلى حرفيين طباعة إلى آخره من المصروفات الباهظة التى تحتاج إليها هيئة تحرير أى جريدة . . أما بالنسبة للجرائد الإليكترونية فالكاتب يستطيع أن ينشئ جريدته الخاصة فى أى لحظة لكى يعبر عن الاتجاه السياسى أو الفكرى الذى يختاره بمطلق الحرية .

وهنا نود أن نشير إلى نوع من الصحافة الإليكترونية أطلق عليها البعض (الصحافة الشعبية) . . وهو ال(Blogs) أو (المدونات) . . فمنذ بضعة سنوات كانت المواقع على

شبكة الإنترنت تخص المؤسسات والشركات الكبيرة ومواقع الصحف والمجلات ووكالات الأنباء العالمية . . العالم تغير الآن وأصبح بإمكان أى شخص فى العالم أن يكون لـه موقع علـى شـبكة الإنترنـت دون أن يكـون خـبيراً فى الإنترنت أو متخصص فى الاتصالات والحاسـبات الإليكترونية . . التقنية الجديدة تسمى (Blog) أى (مدونة) ومن يستخدمها فـى إنـشاء موقـع لــه على شبكة الإنترنـت يسمـى (Blogger) أى (مـدون) وهـؤلاء الـ (Bloggers) أو(المدونين) أصبح عددهم الآن يتجاوز رقم المليون أى أنه يوجد أكثر مـن ملـيون شـخص عـادى فـى العـالم لــه موقع على شبكة الإنترنت يعرض فيه آراءه وأفكـاره لكـى يقـرأها العـالم أجمع يمكنك أن تعرض آراءك على شبكة الإنترنت دون أن تظهـر اسمـك الحقيقـى أو هويتك إذا أردت ذلك وهو ما يفضله عدد كبير من البلوجرز لكـى يعرضـوا أفكـارهم بحرية أكبر . . اعلم أن لفظ (البلوجرز) أو (المدونات) قد يكون غريب أو جديد على البعض . . ولمن لا يعرف فالمدونات عبارة عن مساحة شخصية تتيح لـصاحبها النـشر بـسلاسة شـديدة ، يكـتب المدونون خواطرهم ، وأخبارهم ، وآراءهم ، يغطى كل منهم الأحداث التى شهدها أو شارك فيها و يناقش ويرد المدونون على ما نشر فى مواقع ومدونات أخرى .

فى المعتاد يضيف المدون أكثر من مقال فى الأسبوع وعلى عكس الصحف المطبوعة فالمدون لا تحكمه مساحة ولا رقابة ولا محرر .

اعتراض من الرأى (٤) الصحافة المطبوعة :

لا نعتقد أن للمدونات من الأهمية ما يدعوك لوصفها بالصحافة الشعبية فما يكتب فـيها لا يقـرؤه سـوى من كتبه وربما بعض أصدقائه ومن يحيطون به . . أو بعض المدونين الآخـرين . . لقـد ذكـرت أن مـصاريف إنـشاء جـريدة إليكترونـية تعـد ملالـيم بالمقارنة بمـصاريف إنـشاء جريدة ورقية . . وأنا أذكرك بالمثل القائل (الغالى تمنه فيه) . . كما أعتقد أن عدد المدونات المصرية قليل جدا . . فهى ليست بمجال للحديث عنها .

الرأى (٤) الصحافة الإليكترونية : مرة ثانية . .

هل تعلم أن فى الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر الصفحات والجرائد الشخصية المسماة بالمدونات (Blogs) من ضمن القوى المشاركة فى تشكيل الرأى العام . . وأثبتت الصحافة الشعبية قدرتها الحقيقية على التأثير الإيجابي بعد مشاركة المدونين فى تغطية حادث التسونامى وفى تنسيق جهود الإغاثة . . كذلك المدونات التى كتبها الجنود الأمريكيون فى العراق وكذلك بعض العراقيين أنفسهم . . نقلت الصورة الحقيقية لما يحدث فى العراق . . . على خلاف ما تبثه وسائل الإعلام العالمية التى تسيطر على أغلبها أمريكا ، ولا تبث إلا كل ما يخدم وجهة النظر الأمريكية الكاذبة .

أما بالنسبة للمدونات المصرية التى تعتقدى أن عددها قليل . . فاعتقادك خاطئ . . فوفقا لحلقة المدونين المصريين فعدد المدونات المصرية (٢٨٥ مدونة) . . وللعلم العدد الفعلى للمدونات المصرية أكبر من ذلك بكثير ؛ لأن كل المدونات ليست مسجلة بحلقة المدونات المصرية . . غير أن هناك مدونات جديدة تنشأ كل اليوم على شبكة الإنترنت . . ولقد شكلت المدونات المصرية مؤخرا مصدرا للتغطيات الصحفية التى تنشرها الصحف المطبوعة . . حيث نقلت الصحف الكثيرة من الصور التى التقطها ونشرها أصحاب المدونات على مدوناتهم ، كالوعى المصرى . . ووحدة مصرية . . ومنال وعلاء . . ليس هذا فحسب بل إن هناك صحفا عديدة تنقل موضوعات كاملة من المدونات . . وتنسبها إلى نفسها وصحفييها . . ولا تذكر أى شىء عن صاحبها الأصلى أو أنها منقولة عن مدونة كذا . . ولقد حدث هذا الفعل كثيرا وتكرر . . حتى وصل الأمر بالمدونين أن ينتقدوا هذه الأفعال ويعتبرونها سرقة . . ومنهم من وضع قائمة سوداء بالصحف التى تسرق كتاباته وصوره التى التقطها بنفسه مثل (وائل عباس) صاحب مدونة الوعى المصرى . . أظن أن هذا كافى للبرهنة على مدى أهمية المدونات . . أدعوك زميلتى العزيزة لتقرأى ما كتب فى مدونة المؤرخ . . عن أحداث انتخابات مجلس الشعب الأخيرة

فـي بعـض دوائـر محافظـة المنوفـية . . لتـشاهدى جمال وبساطة الأسلوب الذى يكتب به المدونون . . ولتعرفى ما تمثله المدونات كمصدر مهم جدا فى معرفة حقيقة الأحداث .

اعتراض من الرأى (٤) الصحافة المطبوعة : مرة ثانية . .

مـا أهمية أن نقرأ خواطر أو أخبار أو آراء شخص مجهول غالبا لا يكتب اسمه على مـا يكتـبه وحتـى وإن سـجل اسمـه وبياناته على مدونته فهو مجرد شخص عادى . . فما المغـزى أن نقـرأ مـا كتبه هذا الشخص؟ . على عكس الصحافة المطبوعة التى يكتب فيها كـبار الـصحفيين والكـتاب والمفكـرين . . المعروفين بالاسم والذين لهم قراء بالآلاف . . وهـناك الكثيرون يشترون صحفا ليقرؤوا لكاتب بعينه . . فأين هذا البلوجر الذى سيدفع القراء للحرص على متابعة ما يكتبه فى مدونته؟! .

الرأى (٤) الصحافة الإليكترونية : مرة ثانية . .

تعرف محمد حسنين هيكل؟

الرأى (٤) الصحافة المطبوعة : مرة ثانية . .

أكـيد طـبعا . . الأسـتاذ هـيكل واحـد مـن أكـبر وأشـهر الكـتاب الـصحفيين ليس فقـط علـى المـستوى المـصرى أو العربـى بـل علـى مـستوى العـالم . . وتنشر كتاباته فى أغلـب صـحف العـالم وبلغـات كـثيرة . . الأسـتاذ هـيكل حالـة فـريدة مـن الـصعب تكرارها .

الرأى (٤) الصحافة الإليكترونية : مرة ثانية . .

هل تثق فى كلامه؟

الرأى (٤) الصحافة المطبوعة : مرة ثانية . .

أكيد طبعا ومن لا يثق فى كلام الأستاذ هيكل؟!!

الرأى (٤) الصحافة الاليكترونية : مرة ثانية . .

يوم الانتخابات الرئاسية فى مصر ٧ سبتمبر الماضى فاجأ الكاتب المصرى المعروف "محمد حسنين هيكل " مشاهديه بقناة الجزيرة بكونه يتابع البلوجرز (المدونين) المصريين . . ممن يكتبون أفكارهم ويومياتهم عبر الإنترنت ، وأنه يرى بعضهم أفضل من كتاب سياسيين . . قال هيكل بالحرف الواحد: (أنا من أكثر الناس اللى بقرالهم النهاردة البلوجرز ، أنا بقرا لحد معرفوش ، فيه ظاهرة فى الإنترنت . . . المجتمع اللى إحنا مش شايفينه أمامنا . . . فيه واحد بيكتب باسم مستعار . . اسمه بهيه ، معرفش مين بهيه دى ، لكن والله أنا بطلب من مكتبى يدونون لى مقالات بهية . . كل ما تطلعلها مقال أنا بقرأه باهتمام وباحترام أكبر مما بقرا لأى صحفى فى أى جريدة) .

ربما لم يخبر أحد " هيكل" بأن بهية اسم مستعار لثلاثة من الشباب المصرى المقيم بأمريكا .

هل هناك شهادة أكبر من شهادة الأستاذ هيكل؟؟

هاااا . . لسه عندك أى كلام أو اعتراض؟؟

تشير صاحبة الرأى الآخر بالنفى . .

تشير الأولى لزميلتها صاحبة الرأى الأخير لتبدأ الكلام . .

الرأى (٥) الصحافة الإليكترونية : -

تعتبر الصحافة الإليكترونية والمدونات على الرغم من حداثتها متنفسا للكثير من الشباب الذى يريد أن يعبر عن رأيه السياسى أو حتى الكتابة الأدبية الحرة ، خاصة وأنها تجذب الشباب وتؤثر فى آرائهم وتفكيرهم ، إضافة إلى أنها طريقة لتفادى العوائق التى تضعها الحكومة العربية أمام الصحافة الحرة وحرية التعبير ، ولذا يمكن للشباب وبتكاليف بسيطة الكتابة والتعبير عن آرائهم بكل حرية ، وكذلك التعبير عن انتقاداتهم سواء تجاه الوضع السياسى أو الاجتماعى أو الاقتصادى ، إضافة إلى أنها حلقة تواصل بين الشباب . .

الصحف الإليكترونية والمدونات جزء من محاولات اختراق حاجز الصمت فى المنطقة العربية ، وجزء لاختراق وسائل المنع التى تستخدمها الحكومات ، وبالتالى سيكون لها تأثير على الحراك الديمقراطى فى المنطقة ، حيث استطاع أصحاب المدونات فى الفترة الأخيرة الوصول إلى عدد كبير من الجمهور" . على سبيل المثال استطاع المدونون المصريون تشجيع الشباب للنزول إلى الشوارع ضمن حركة كفاية والمطالبة بإصلاحات ديمقراطية فى مصر ،" صحيح أنهم لم ينجحوا فى تحقيق التغيير إلا أنهم نجحوا ولأول مرة فى إنزال آلاف الناس فى الشوارع وحشد آلاف الشباب وكذلك التنسيق فيما بينهم ، إذا فلقد لعبت المدونات دورا كبيرا فى الحركة الشعبية فى مصر . وهذا بسبب الحرية الكبيرة التى تتمتع بها الصحف الإليكترونية . . وهو ما يستحيل توفره للصحف المطبوعة التى تعانى من تضييق وقمع الحكومات وكبت الحريات والرقابة المبالغ فيها . . إن الصحافة الإليكترونية ألغت حواجز الزمن ، وتخطت حدود الجغرافيا ، كما قضت على الخوف الذى هو بالأساس شعور وهمى ووقتى ، فلم يعد هناك ضابط ولا متحكم فيما يكتبه الإنسان سوى ضميره وأخلاقه وأمانته .

الرأى (٥) الصحافة المطبوعة :

تحدث عن الحرية التى تتمتع بها الصحافة الإليكترونية . . تلك الحرية التى كما قلت ألغت اللوائح والقوانين حتى لم يعد هناك ضابط ولا متحكم فيما يكتب فى تلك الصحف . . هذه الحرية التى كانت سببا فى نشر الرسوم الكاريكاتورية السافلة التى أساءت للرسول عليه الصلاة والسلام على آلاف المواقع على شبكة الإنترنت . . أظن أنه لو كانت هناك رقابة على الصحف الإليكترونية ومواقع الإنترنت مثل تلك الرقابة المفروضة على الصحف ما كانت هذه الرسوم القبيحة وجدت فرصة للنشر على شبكة الإنترنت . . فمثلا الرقابة المفروضة على الصحافة المطبوعة لدينا فى مصر قامت بمصادرة ٤٠ ألف نسخة من جريدة الأخبار حينما أعادت نشر هذه الرسوم . . الرقابة ضرورية سواء فى الصحافة المطبوعة أو الصحافة الإليكترونية .

الرأى (٥) الصحافة الإليكترونية: مرة ثانية..

أريد أن أذكرك بأن أول ظهور للصور الوقحة التى أساءت لرسولنا الكريم عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم.. كان بجريدة مطبوعة وهى جريدة (بولاندز بوستن الدنماركية) لعنة الله على جميع القائمين عليها.. وكانت سببا فى الأزمة التى عمت العالم كله.. ومنها أعادت صحف أخرى مطبوعة نشر الرسوم فى دول أخرى كالنرويج واستراليا وأمريكا وغيرها.. حتى الدول العربية والإسلامية فقد قامت صحيفة أردنية بإعادة نشر هذه الرسوم الوقحة.. كذلك فعلت صحيفتان فى الجزائر.. ولا أعتقد أن هناك من استاء من نشر الرسوم على شبكة الإنترنت.. فكل الاستياء والحنق كان على الصحف المطبوعة التى فعلت ذلك.

الرأى (٥) الصحافة المطبوعة: مرة ثانية..

نفيت عن الصحافة الإليكترونية التهم فأخبرنى كم أفادت بالحرية التى تتمتع بها؟؟!

الرأى (٥) الصحافة الإليكترونية: مرة ثانية..

سأذكر لك مثالاً قريباً يبرهن على أهمية الحرية التى تتمتع بها الصحف الإليكترونية وكذلك التفاعلية مع القارئ التى تفتقد لها الصحافة المطبوعة.. هذا المثال هو موقع نافذة دمياط الذى كان المصدر الأساسى للآلاف من أبناء الشعب الدمياطى للمعرفة وللحصول على أخبار انتخابات مجلس الشعب الأخيرة فى دوائر المحافظة الأربعة.. حيث كان يتابع الموقع أخبار الانتخابات لحظة بلحظة ويسمح لمتصفحيه وقرائه التعليق على هذه الأخبار وتسجيل مشاهدتهم الشخصية لأحداث الانتخابات.. وهذا مالم توفره الصحف المحلية المطبوعة فى دمياط حيث إن أغلب دورية هذه الصحف شهرية أى يصدر عدد واحد منها كل شهر وأقل دورية لبعضها هو نصف شهرية أى تصدر كل أسبوعين.. ومساحة الحرية المتاحة لها لن تسمح لها أن تتابع الأحداث بنفس قدر الحرية الذى تابع به موقع نافذة دمياط أحداث الانتخابات.

* * * * *

الخاتمة

فـى ظل التحدى الذى جلبته شبكة الإنترنت ، فرضت الصحافة الإليكترونية نفسها على الساحة الإعلامية كمنافس قوى للصحافة الورقيـة ، بالإضافـة إلى ظهـور الأجيـال الجديـدة التى لا تقبـل على الصحف المطبوعة .

إحـصائيات النـشر تقـول: إن النشر الإلكترونى هو المستقبل ،وأن القطاعات الأكبر اتجاهـا إلـيه ، هـم الـشباب ، وربمـا يفـسر هـذا ظهور مواقع عديدة للكتاب الشبان على الإنترنـت بيـنما تغـيب مواقـع الكتاب الكبار ، لكن الإحصائيات تقول أيضا: إن وجود مواقـع علـى الإنترنـت للمجـلات والجـرائد سـاهم فـى انتشارها ، وزيادة توزيعها هذا بالنـسبة للمجـتمعات الأوروبـية والأمريكية المتقدمة ، أما فى دول العالم الثالث فلا تزال الأمـية الثقافـية والتعليمـية أيـضا تقف حائلا دون ذلك . . ونحن نتمنى أن تلحق الدول العربية بركب المستقبل ، وتؤمن بأهمية الثورة التكنولوجية الحديثة ، ونود أن نلفت النظر إلى أنه حتى فى البلدان المتقدمة ، لم يصبح النشر الإلكترونى بديلا عن النشر المطبوع ، بل إن الاثنين سارا فى خطين متوازيين ولم يصبح أحدهما بديلا للآخر .

إلا أن إغـراءات الـصحافة الإلكترونية من سهولة وسرعة وتوفرها دائما فى متناول اليد . . هذه المميزات وغيرها فرضت سؤالاً مهماً أصبح مثار جدل كبير بين العاملين فى مجـال الإعـلام ودارسـيه وهـو: هل ستتسبب الصحافة الإليكترونية فى اختفاء الصحافة المطـبوعة يـوما ما؟ . . وإلى أن تتم الإجابة . . نبقى نتجول بين أروقة الإنترنت من موقع إلى موقـع لـسهولتها ورخـصها ووجـودها فى متناول اليد كل ساعة وكل دقيقة ، وأيضا لأنهـا تـنقل الخـبر لحظـة بلحظة ولن ننتظر حتى تشرق الشمس ، ونحصل على الجريدة ، فـبين لـيلة وضـحاها تـشتعل نـيران حـروب ، وتـسقط حكومات وتقوم أخرى ، ويبقى الإنترنت هو الأسرع فى نقل الخبر . . طبعا مع التلفزيون إن لم ينقطع الإرسال . .

* * * * *

النموذج الثاني:

التعليم العام .. التعليم الفني

والعلاقة الغائبة

المناظرة الثانية

قبل الدخول فى المناقشة . . عليكم جميعا أن تنظروا إلى تجارب الدول المتقدمة . . والتى تؤكد جميعها أن التعليم العام ثم الجامعى هو أساس تقدمها . . لدرجة أن كل رؤساء هذه الدول . . أعلنوا صراحة: أن التعليم الأساسى فى بلادهم . . سيكون الجامعى . . ففى أمريكا واليابان مثلاً . . نسبة التعليم الجامعى ٨٥% لذلك فهم يملكون أكبر قدر من العلماء والمهندسين . وعندما أطلق الاتحاد السوفيتى السابق: أول قمر صناعى فى عام ١٩٥٧ قامت الدنيا فى أمريكا . . واعتبروا ذلك نكسة علمية . . وسارعوا للحاق بهذا المجال .

فلم يذهبوا طبعاً إلى المصانع أو لعمالهم المهرة . . خريجى الثانوى الفنى لينقذوهم . . . وإنما شرعوا فى تدريس منهج الرياضيات والعلوم الذى يدرس فى روسيا . .

وفى حديث للتلفزيون الإسرائيلى أعلن " شيمون بيريز" إنه سيحسم الصراع لصالح الدولة اليهودية بفرض التعليم الجامعى على كل فتى وفتاة فى إسرائيل أظن بعد ذلك: لابد أن تبحثوا عن نظام تعليمى يعتمد على قوة العلم . . لا على قوة العضل .

- هل تسمحى لى بالرد على الزميلة؟
- تفضلى . .
- . . نطالب بتعميم التعليم الجامعى ونتجاهل زيادة نفقاته . .! ونركب بساطها السحرى . . وننادى: بفرض تعليم جامعى على كل شاب وفتاة ونتناسى أننا دولة نامية بها ٨٠% من أفراد الشعب ينفقون ما بين ٥٥ - ٩٠% من دخلهم على بند الغذاء وحده . . فهل هناك ما تبقى للتعليم فى أبسط صوره . . ونتناسى أيضا أن ١٦,٥ مليون مصرى يعانون من الأمية الأبجدية .

إن التعليم العام أصبح عبئاً ضخماً على الميزانية . . بالإضافة إلى إنهاك موارد الدولة والأسرة . . والنتيجة: ضعف العائد فالتعليم العام . . كما يقول د٠ حامد عمار: أصبح أسير القدرات المالية من مصروفات مدارس وجامعات ودروس خصوصية وقضى تماما على ما تبقى من أسطورة مجانية التعليم . . فالدروس الخصوصية أصبحت تلتهم (٧) مليارات جنيها سنويا من دخل الأسرة . فلماذا لا نقف جميعاً بجانب التعليم الفنى على الأقل لحل مشكلة مصر الأساسية من الفنيين والأيدى العاملة . . بدلاً من التهكم عليهم . . فهل سنصبح جميعا يا عزيزتى علماء!!

ورأي آخر: -

• نرفض التعليم العام لأنه أكثر تكلفة!! ليس كذلك ، والحقيقة أن التعليم الفنى هو الذى يمثل إهدارا فى الإنفاق . . لأن مثل هذا النوع من التعليم يحتاج إلى خبرات ومعامل وأجهزة وورش لا طاقة لميزانية أى بلد نامى بها . فبدلاً من أن تؤدى الأزمة الاقتصادية التى نتحدث عنها إلى وقف هذا النوع من التعليم المكلف . . عديم الفائدة . . نقف وننادى للتمسك به .

رأي آخر: -

• إن التعليم الفنى هو حل فاشل لمشكلات المجتمع . . بل هو تزييف للواقع . . ولذلك أبعدنا الاهتمام به وبخططه المستوردة عن رؤية جيش عظيم من العجزة الأميين العاطلين . فالتقدم التكنولوجى كما يقول د/ حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الأسبق . . أحدث تغيرات ولم تعد الحرفة أو المهنة التى يكتسبها طالب التعليم الفنى ذات صلة بما يتم فى مجال العمل ولابد من خلفية من التعليم الجامعى لخلق مواطن قادر على مواجهة متغيرات القرن الجديد .

• **مقدم المناظرة: إذاً علينا أن نبحث معا.. كيف نعمم التعليم الجامعى مع نقص الموارد! ونواكب التقدم السريع مع ارتفاع نسبة الأمية.**

رأي آخر: -

- نؤكد على ضرورة التعليم العام لمواجهة التقدم والتكنولوجيا . . فكيف؟

إن نظـام التعلـيم الجامعـي فـي واد واحتياجتـنا من إعداد قوة بشرية مدربة فى واد آخـر . ممـا حال دون انطلاق مصر للتنمية . . فخريج الجامعة بعد أن أنفق عمره وماله لا يجـد فـرص عمـل مناسـبة . . فمصير الطالب يحدده مجموع درجاته فى الامتحان . لذلك نمـت المهـارات العلمـية وبقـى التعلـيم العام كما يقول د٠ سيد كريم: فى سياق تعليمى واحـد . . معلـم يلقى وطالب يتلقى . . وكلنا يلاحظ التخلف والفراغ الفكرى والثقافى لـدى خـريج الجامعة . . بينما ينفرد التعليم الفنى الذى ترفضونه بتنمية المهارات العلمية ويوفر العمالة المدربة ويعمل على زيادة الإنتاج .

مقدم المناظرة: أرى الزميل(..........) يرغب في الحديث فليتفضل.

- الـزملاء يوزعـون علينـا الاتهامـات بالـوهم والأحلام الزائفة وتناسوا أن واقع الـصناعة فـى تغـير مـستمر . . ولم تعـد هـذه المهارات التى تدرس فى المدارس الفنية لها علاقة بواقع الصناعة . . فما يتم تعليمه فى هذه المدارس مهارات ضيقة ومحدودة . فإتقان العمـل يتم من خلال العمل لا من خلال المدارس . . فنسبة الالتحاق بالتعليم الفنى فى كـوريا الجنوبـية أحـد الـنمور الاقتـصادية لا تـتعدى ٢٥% إذا العـبرة ليست بالعدد فى العمال المهرة . . إنما العبرة بنوعية التعليم الذى يواجه هذا التقدم .

- **مقـــدم المناظرة يعلق:** وتكملـة لرأى الزميل أن العبرة ليست بعدد العمال . أتذكر أن اليابان أدخلت الإنسان الآلى فى كل الصناعات واستطاعت تخفيض التكلفة إلى الثلث (**فكيف بالله عليكم**) نستطيع أن نقف فى وجه هذا التطور الخطير؟!

- **مقدم المناظرة** أرى الزميلة ترغب في الحديث فلتتفضل .

- الزميلة متصورة أنها جاءت بالغائبة حينما أدخلت الإنسان الآلى وقلدت القطط

الأسيوية وطالبوا بأفواج من العاطلين بحجة أنهم من خريجى الجامعة حتى تضاعفت نسبة البطالة التى أرى أن التعليم الفنى يسهم فى حلها لأن خريجيه لديهم من المهارات ما يجعلهم قادرون على مزاولة العمل من خلال التوظيف والأعمال الحرة ، ثم تحقيق عائد اقتصادى لمجتمعهم وأنفسهم بدلاً من أفواج العاطلين . . الذين يتدفقون من الجامعات ، وأعتقد أن التمسك بالتعليم الفنى يعنى ضمان عملى لكل مواطن . . ثم التخلص من الفقر والأمية فالذين تعلموا حرفة من ٢٠ عاما من أغنى الأغنياء الآن . . أما الحاصلون على المؤهل العالى (واحسرتاه) فلم يعد التعليم ذات قيمة للحراك الاجتماعى .

- هل تسمحوا لى بالحديث؟
- مقدم المناظرة: تفضلى . .
- الزميل يقول: إن التعليم الفنى هو القادر على تشغيل الشباب وحل مشكلة البطالة . . كيف يا عزيزى؟ . .
- إن التعليم الفنى كما يقول "فوستر" فى دراسة بمجلد (أدب ونقد): هو العربة وليس الحصان فالبطالة تتعلق ببنية سوق العمل والفرص المتاحة فيه . . وينبغى التصدى لها فى ميادينها عن طريق إقامة المشروعات والمصانع ، فبدون ذلك لا يمكن أن نجد فرصاً للعمل . . وهناك دراسة تؤكد وجود زيادة فى خريجى مدارس التعليم الفنى فلم يعد سوق العمل الذى تتحدثون عنه قادراً على امتصاص الناتج المتدفق سنويا فنسبة البطالة فى التعليم الصناعى ٦٥% ، والتجارى ٨٦% ، والزراعى ٩٩% ففى كل عام ينضم إلى صفوف البطالة آلاف الشباب الذى يعانى من الأمية الثقافية والتعليمية . صفوفاً تخرج سنوياً إلى الشارع ، ويحملون شهادات فنية ولا يجيدون شيئاً مما تعلموا .
- مقدم المناظرة: لابد أن نقترح ضرورة توافر الإحصاءات عن الاحتياجات المطلوبة من كل مهنة حتى لا نقوم بدفع الشباب لتخصصات لا تدعو الحاجة إليها .

- تفضلى

- يـا أعزائـى . . إذا كانـت مـشكلة الـبطالة منتـشرة بين الفريقين فلماذا لا نشجع التعلـيم الفنـى؟! لـنعمل علـى تخفـيف الـضغط عـن التعلـيم العـالى . . ولتحقيق عدالة اجتماعية بإتاحة فرص تعليمية جديدة أمام هؤلاء الذين خرجوا من التعليم العالى بسبب الحصول على الحد الأدنى من الدرجات لضعف إمكانياتهم العقلية . . ويستطيعون التزود بمهـارات تمكـنهم علـى الأقـل مـن اقتـناص فرصـة عمل بسيطة تحارب معهم الفقر . يا زمـلاء . . إن العـبرة بما يمتلكه الإنسان من قدرات ومهارات لتساعده على العمل وليس بالـشهادات . إن ربع مليون أسرة يعانون من الثانوية العامة وكلما اقترب الامتحان نضع مـصر كلـها فـى حالة قلق . . مع الصيف الحار ، وفى النهاية تأتى مكاتب التنسيق لتعلن عـن خيـبة أمـل الجمـيع فأصحاب المجاميع الأقل من ٧٠ % مصيرهـم الشارع أو المعاهد الخاصـة مـثلهم مـثل طلبة التعليم الفنى . أما الذين تفوقوا وحصلوا على ٩٠ – ٩٥ % ندمـوا على ما فعلوا فلم تتحقق لهم الرغبة فى دخول الكليات التى تمنوها . . ويتساءلون معـنا: هـل هـم مـتفوقون أم فاشـلون؟! فهل ما زلتم تطالبون بخيبة أمل الأبناء . . أعنى (الثانوية العامة)!

- مقدم الناظرة: تفضلى . . . .

- ياعزيزتـى لقـد رفعـت شـعار تخفـيف الضغط عن الجامعة ولن يتأثر بهذا طبعاً سـوى أولاد الغـير قادرين . . أما القادرون فأمامهم التعليم الخاص والجامعات الخاصة . فهـل يـتحقق العـدل الاجتماعـي بأن ينخرط جزء من الشباب وغالباً القادرون مالياً فى نظـام التعليم . . ويحرم الباقون لأسباب تتعلق بالقدرة الاقتصادية؟ وهل علينا يا عزيزتى أن نقيم الصناعة ونطور الزراعة بيد خريجى التعليم الفنى: وبرغم قولك: إنهم الأضعف فى قدراتهم العقلية ، والأكثر بعداً عن تحصيل المواد العلمية . أما عن بعبع الثانوية العامة فأنـا أعـتقد أن الـنظام الحـديث قـد أراح الـناس ، وقـام بتخفـيف العـبء النفسى على

الطلاب ، وراعى قدراتهم العقلية بتقسيم الامتحان إلى مرحلتين مما أتاح للطالب العادى أن يركز فى عدد محدد من المواد .

• مقدم المناظرة: لقد استطاعت الجامعات ومراكز البحوث فى الهند أن تسهم فى الاكتفاء الذاتى من الحبوب ، وتمتلك القدرة فى عالم الفضاء ، والذرة . . إذ يمكن للتعليم أيضاً أن يقضى على الفقر والأمية .

• تفضل . . . .

• الزميلة تهوى رفع الشعارات وتؤكد أن الفقراء وحدهم هم الذين يتحملون مساوئ التعليم الفنى . . وتتناسى أنه يرتبط بمجموع الدرجات ، وليست القدرة المالية . . ثم تتمادى فى شعاراتها مادحة ما يسمى بالثانوية الجديدة . يا عزيزتى . . لقد تضاعفت أعباء الثانوية المادية ، ولم تنته فبدلاً من أن يكون التوتر سنة أصبح سنتين وهمين كبيرين ، فما دام المجموع هو المحدد سيظل التوتر موجوداً حتى لو قسمناها إلى ١٠ سنوات . أما الناس فلا أظن أنهم استراحوا . . لا للقانون الجديد . . ولا المعدل . . ولا السوبر .

والسبب ليس صدور القانون مسلوقاً فقط ، ولكنه فى الحقيقة هو قلق الآباء على مستقبل أبنائهم . . فلم يعد ما يتصارع عليه الآباء لأبنائهم مجدياً . . ولم تعد ما تسمى بكليات القمة إلا سراباً . . ولم تعد الجامعة هى حجر الزاوية . . ولم يعد للمعلم ولا للطبيب أى قيمة .

• معك الحق يا عزيزتى فى أن تعودوا بكل الهموم إلى الخوف من المستقبل ، ولكن هذا الخوف قد ملأ حياة طالب الثانوية الفنية أيضاً! فالوظيفة التى كانوا سيعملون بها يتصارع عليها الحاصلون على المؤهل العالى حتى أصبحت المدارس الفنية مكاناً لمشاكسات الطلاب مع أنفسهم ومدرسيهم . وما دامت المشكلات الأخلاقية منتشرة بين الفريقين فلا داعى لتداخل الأمور وعلينا هنا أن نلتقى .

• إن العـالم يتجه نحو نظام تعليمى فى عالم جديد متغير تندثر فيه مهن قديمة وتنشأ أخـرى . . مـن هنا كان الفيصل هو القدرات العقلية لا العضلية والحقيقة إننا لا يمكن أن ندعـى أن لديـنا وصفة تربوية بديلة لسياسة التعليم التى توفر فرص التنمية والعمل جنباً إلى جـنب . ولكنـنا مـن خـلال طـرح المناظرة أردنا أن نطالب بتوسيع دائرة الحوار حول التربـية والـتدريب وأن نبحث عن نظام تعليمى يعتمد على الخلط بين العلم والعمل فى مدرسة واحدة . ونحن على ثقة بأن أبناء مصر قادرون على اجتياز العقبات حين تتاح لهم الفرصة .

وبعـد فـإن هـذه المناظرة تعتمد على الرأي والرأي الآخر ، والحوار البناء بين الأبناء مـن الطـلاب ، ويجـب أن ندرك جميعاً أن فن المناظرة يختلف عن البرلمان المدرسي تماماً في الماهـية . . والإجـراء . . والإعـداد وطبـيعة كل منهما ، ويختلفان تماماً في عرض الموضوع وطريقة تناوله ، وخصائصه ، ويختلفان في الخاتمة .

* * * * *

النموذج الثالث:

حياة الريف .. وحياة المدينة

أيهما أفضل ؟

المناظرة الثالثة

الحياة فى الحضر (المدينة)

الآراء المؤيدة للحياة في المدينة :

- **أولاً : المدينة من الجانب الاجتماعي :**

تمتاز المدينة من الجانب الاجتماعي بالترابط الأسرى المحدود على نطاق الحى أو سكان العمارة ، حيث يكون الجميع على معرفة وتسود العلاقة بين الأفراد والود والاحترام فى حدود المعرفة .

- **ثانياً : المدينة من الجانب الاقتصادي :**

حيث إنه يوجد عدد كبير من المصانع التى تساهم بقدر كبير فى الحصول على الحاجات الأساسية لأفراد الشعب من سلع وملابس وأغذية وأجهزة ، فالمدينة هى نبض الدولة وأساس رقيها بين الشعوب فالمدينة هى بوابة الصناعات للدولة حيث الإمكانيات والأجهزة .

- **ثالثاً : المدينة من الناحية الدينية :**

تمتاز من الناحية الدينية بالوعى الدينى وذلك عن طريق الخطب التى تلقى على الطلاب ومسامع الشباب فى بداية حياتهم كالإصرار على حفظ القرآن الكريم وقراءة الأحاديث الشريفة والتمسك بالمبادئ الصحيحة والسليمة والندوات التى يعقدها كبار أساتذة رجال الأزهر ، وذلك لزيادة الوعى الدينى لأبناء المدينة ، ووسائل الإعلام لها دور بارز فى نشر الوعى الدينى سواء الإذاعات المرئية أو المسموعة أو المقروءة .

- **رابعاً : المدينة من الجانب السياسى :**

اهتمت الحكومة بوجود المجالس المحلية للمدن للعمل على حل مشاكل المواطنين ،

ووجـود منـصب رئـيس الحـى والمدينة لمتابعة المواطنين وتدعيمهم لأفراد الشعب للوعى السياسى ، ووجود الأحزاب السياسية .

- **خامساً : المدينة من الجانب الثقافى :**

يمتاز أهل المدينة بالوعى الثقافى أكثر من أهل القرى حيث وجود الجامعات التى لها قـدر كـبير فـى نـشر الوعـى الثقافى ووجود وسائل الإعلام التى تعمل على نشر الثقافة الجماهيرية عن طريق البرامج واللقاءات مع الجماهير والمسابقات .

وقد اهتمت الدولة ببناء عدد كبير من المكتبات التى تساهم فى تنمية الوعى الثقافى والحرص على الإتقان والإجادة فى الإفادة من الكتب المتنوعة .

- **سادساً : المدينة من الجانب التعليمى :**

تمـتاز المديـنة عن القرية بقلة نسبة الأمية بها ، وذلك بسبب حرص أهالى المدينة على تعلـيم الأبـناء بعكـس أبناء أهالى القرية . وأخيرا إن الحياة فى المدينة أفضل من الحياة فى القـرية بـسبب توفـر وسـائل الـنقل والمواصلات ، والوسائل الترفيهية ووسائل التسلية ، وفـرص العمـل والمـشروعات الاسـتثمارية وتوافـر المنـتجات فـى الأسـواق ووجـود الجامعات .

الحياة في الريف

الآراء المؤيدة للحياة في الريف :

- **أولاً : القرية من الجانب الاجتماعي :**

تمـتاز القـرية بـالترابط الاجتماعـي وتمسك أهلها بالعادات والتقاليد والالتزام بروح الأسـرة والـود ويـسود بـين أهـل القـرية الحـب والوئام والصفاء والنقاء ويوجد الترابط الأسرى بين جميع الأفراد بسبب المصاهرة ، وتحل الصراعات ودياً .

- **ثانياً : القرية من الجانب الاقتصادي :**

تعد القرية النواة الأولى للمنتجات الزراعية وهى المصدر الأول للمدينة . فيقوم عدد كبير من الفلاحين بزراعة أصناف كثيرة من الحاصلات الزراعية التى تساهم فى الاقتصاد الوطنى وعلى رأسها محصول القطن - القمح - الأرز إلى جانب الثروة الحيوانية فهى تساهم بقدر كبير من اللحوم التى تصدر إلى المدينة ، وتعد مصر دولة زراعية حتى عصرنا الحالى .

- **ثالثاً : القرية من الناحية الدينية :**

فنجد أن أهل القرية أكثر التزاما بالنواحى الدينية وذلك لارتباط الأفراد فيها بأكبر وقت ممكن فى المسجد كحفظهم للقرآن الكريم حيث كان يوجد منذ القدم (كتاب القرية) ويعود الالتزام الدينى لأهل القرية بسبب قلة وسائل الترفيه والتسلية حيث إن أهل القرية أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد ، فيكون هناك حرص من التصرفات غير الأخلاقية .

- **رابعاً : القرية من ناحية الجانب السياسى :**

حيث اهتمت الحكومة فى الآونة الأخيرة بالمجالس المحلية التى تقوم بحل المشاكل القبلية ووجود نظام (عمدة القرية) للحفاظ على الأمن العام .

- **خامساً : القرية من الجانب الثقافى :**

اهتمت الدولة بإدخال مكتبات لتنمية عقل الطفل حتى يكون قادراً على التعبير وحرية الرأى ، وأكثر وعياً بمشاكل وطنه .

- **سادساً : القرية من الجانب التعليمى :**

أصبحت القرية تخرج العظماء والرواد بعد اهتمام الحكومة بفتح المدارس فى القرية المصرية ، وعلى سبيل الذكر د/ طه حسين - عباس العقاد - مصطفى لطفى المنفلوطى ، وغيرهم .

وأخيرا نستطيع أن نقول: إن الحياة في القرية أفضل من المدينة حيث الهدوء والنقاء والطبيعة الساحرة والخلابة ، والمياه العذبة وعدم الازدحام ، والبعد عن الظواهر السيئة ، وقد اهتمت الحكومة أخيرا بالقرية حيث أنشأت المصانع ودفعت عجلة التنمية فى القرية .

رأى القرية فى المدينة

١- إن المدينة جو للمشاكل وللصراعات .

٢- الازدحام والضوضاء .

٣- انتشار الأمراض بسبب الازدحام .

٤- انتشار البطالة التى تدفع الشباب للإرهاب والسرقة .

٥- الجو الملوث .

٦- التفكك الأسرى .

٧- انتشار العادات السيئة بين الشباب .

رأى أهل المدينة فى القرية

١- انتشار الأمية .

٢- انتشار ظاهرة الثأر التى يحرمها الدين .

٣- قلة إمكانيات المعيشة .

٤- عدم وجود وسائل ترفيه .

٥- انتشار الأمراض المزمنة بين الشباب مثل البلهارسيا وغيرها .

٦- عدم وجود استغلال وقت الفراغ .

٧- الاعتماد على المدينة فى وسائل المعيشة .

هــذه عناصــر لإعــداد مناظــرة بــين فــريقين ، فــريق مــؤيد للحــياة في المديــنة ، وفـريق آخـر مـؤيد للحـياة في الـريف ، وكـل فـريق يـؤيد وجهـة نظـره بـالآراء الـتي يقتـنع بهـا ، ويجـب أن يكـون مـع الفـريقين - المـؤيد لحـياة المديـنة ، والآخـر المـؤيد لحـياة الـريف - مقـدم المناظـرة وتختلف خاتمـة المناظـرة كمـا أوضـحنا آنفـاً عـن خاتمة الجلـسة الـبرلمانية ، فهـنا في هـذه المناظـرة تكـون الخاتمـة أن الـريف والمديـنة يكـونان نسيج المجتمع المصري والعربي .

وبعـد هـذا العرض عن فن المناظرة بجوانبه وعناصره المتعددة ، أوردت نموذجاً لبنود استمارة تحكـيم المناظرة على مستوى الجمهورية كما تحكم على أساسها المناظرة من قِبل الإدارة العامة للأنشطة الثقافية - إدارة الصحافة المدرسية [١] .

* * * * *

(١) نشرات الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية - إدارة الصحافة المدرسية .

نموذج لاستمارة تحكيم المناظرة

وزارة التربية والتعليم

الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية

إدارة الصحافة المدرسية

استمارة تحكيم المناظرات على مستوى الجمهورية

للعام الدراسي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦

المديرية: تاريخ التحكيم: / / ٢٠٠

وكيل الوزارة / المدير العام:

مدير عام الخدمات / مدير إدارة الخدمات: المدة:

موجه عام الصحافة / موجه أول الصحافة:

المدرسة: المرحلة التعليمية:

بنـــــود التحكيـــــم

١- أهمية موضوع المناظرة تربوياً وثقافياً واجتماعياً .

٢- صدق المادة العلمية .

٣- التوثيق بالأدلة والبراهين .

٤- الأسلوب المنظم لعرض الرأي والرأي الآخر .

٥- مدى التوافق بين الآراء .

الدرجة	يوجد	لا يوجد
٢٠		
٢٠		
٢٠		
٢٠		
٢٠		
١٠٠		

المجموع

أعضاء التحكيم	التوقيع
١-	١-
٢-	٢-

* * * * *

أسماء الطلاب المشتركين في المناظرة

موضوع المناظرة:

اسم الطالب	اسم المدرسة	المرحلة	الإدارة التعليمية

يدون في الجدول أسماء الطلاب أعضاء المناظرة

* * * * *

المبحث الثالث

اللائحة التنفيذية للبرلمان المدرسي

نماذج تطبيقية للبرلمان المدرسي

اللائحة التنفيذية للبرلمان المدرسي

١- البرلمان المدرسي :

هـو مجلس منتخب من بين طلاب جماعة الصحافة أو ممن يرغب من طلاب المدرسة ويتكون من ١٥ طالب وطالبة ، وينتخب من بينهم رئيس ووكيلين وأمين سر .

ويقـوم المجلـس بعقد جلسات يتم فيها مناقشة الموضوعات التي تهم المجتمع المدرسي ومشاكل البيئة المحلية ، وتستغرق جلسة البرلمان ثلاثون دقيقة ، وتنتهي بإصدار التوصيات والاقتراحـات والقـرارات العاجلـة للمسؤولين لحلها والبيانات العاجلة وتشكيل اللجان لتقصى الحقائق .

٢- تشكيل البرلمان :

١- الرئيس .　　٢- وكيلين .　　٣- أمين سر الجلسة .

٤- عدد ١١ عضواً من الطلاب المشاركين في مركز تنمية القدرات .

٣- أهداف البرلمان :

١- ترسـيخ مفهـوم الديمقـراطية في نفـوس الطـلاب ، وتعـريفهم بـأن الديمقـراطية الإعلامية أسبق من الديمقراطية السياسية .

٢- ترسيخ مفهوم الولاء والانتماء للمدرسة والمجتمع .

٣- ممارسـة تطبـيق مـبدأ الديمقراطية واحترام آراء الزملاء والتعود على النقد والنقد الذاتي البناء .

٤- تدريب الطلاب على آداب الحوار والتعبير عن آرائهم بصورة منظمة .

٥- تبصير التلاميذ بقضايا المجتمع والتحديات التي تواجهه ومشاكل البيئة المحلية التي لها صلة وثيقة بالمؤسسة التعليمية للنهوض بها .

٤- الاختصاصات:

أ- اختصاصات رئيس البرلمان:

١- رئاسة الجلسة وإدارتها بروح تعاونية وأسلوب ديمقراطي سليم، ويرأس الأمانة العامة للبرلمان المدرسي.

٢- التوقيع على محاضر الجلسات والخطابات والدعوات الخاصة بالبرلمان.

٣- تمثيل البرلمان لدى الجهات التي يكلف بتمثيلها لديها.

٤- تتبع تنفيذ القرارات والتوصيات وتشكيل لجان تقصي الحقائق.

٥- اعتماد تشكيل المجلس وإعداد جدول الأعمال للجلسات.

٦- تتبع تنفيذ الخطط والبرامج واعتماد التقارير الدورية قبل رفعها للتشكيلات الأعلى ومتابعة أعمال اللجان الدائمة والمؤقتة.

٧- تقديم الأسئلة والمقترحات ومناقشة التقارير وطلبات الإحاطة والاستجوابات.

ب- اختصاصات الوكيل الأيمن:

١- إعداد الدعوات لعقد الجلسات وإرسالها للأعضاء.

٢- تدوين التوصيات والقرارات واعتمادها ورفعها للجهات المختصة.

٣- متابعة تنفيذ القرارات، ورئاسة جلسة البرلمان في حالة عدم وجود الرئيس.

٤- الإعداد للجلسات والتعاون مع الرئيس في إعداد جدول الأعمال.

٥- تشكيل اللجان الدائمة والمؤقتة بالتعاون مع الوكيل الأيسر وتوظيفها.

ج. اختصاصات الوكيل الأيسر:

١- يتعاون الوكيل الأيسر مع الوكيل الأيمن ورئيس الجلسة في الإعداد للجلسات تحقيقاً لنجاح أعمال المجلس والوصول للهدف المنشود.

٢- متابعة تنفيذ القرارات والتوصيات ومناشدة المسؤولين في الإسراع في حل

المشاكل ومعالجة القضايا .

٣- جمع الأسئلة والاقتراحات وطلبات الإحاطة والاستجوابات العاجلة لعرضها على الرئيس عن طريق أمين سر الجلسة الذي يقوم بتدوينها في ورقة وتقديمها للسيد الرئيس لمناقشتها مع الأعضاء .

٤- معاونة الوكيل الأيمن في تشكيل لجان البرلمان وتوظيفها .

٥- إعداد مشروع الخطة واعتماده من السيد الرئيس .

د. اختصاصات أمين سر البرلمان :

١ . تسجيل الجلسات والتوقيع عليها .

٢ . صياغة التوصيات والقرارات وتقديمها للسيد رئيس البرلمان المدرسي .

٣ . تلقى المقترحات وتقارير اللجان وتدوينها في السجل الخاص بها .

٤ . من حقه إبداء رأيه في موضوع المناقشة .

اللجان :

- لجان دائمة :

تشكل لجان للبرلمان المدرسي يستمر عملها من بداية تشكيل البرلمان ، وينتهي عملها حتى تشكيل البرلمان الجديد وهي:

١- لجنة الإعداد للجلسات . ٢- لجنة جمع التقارير وصياغتها .

٣- لجنة متابعة تنفيذ التوصيات والقرارات .

٤- لجنة الشؤون المالية وهي المسؤولة عن الصرف من الميزانية .

- لجان مؤقتة :

تشكل لجان مؤقتة يبدأ عملها بمجرد الإعداد للجلسة وتنتهي بمجرد الانتهاء من الجلسة ، وهي:

١- لجنة الإعداد والتجهيز للجلسة .

٢- لجنة صياغة التوصيات وإصدارها ومتابعة تنفيذها .

شروط الترشيح لعضوية البرلمان :

١- أن يكون عضواً بجماعة الصحافة المدرسية أو من طلاب المدرسة .

٢- أن يكون من مواطني جمهورية مصر العربية أو من أي بلد عربي .

٣- ألا يكون راسباً أو متخلفاً في دراسته .

٤- ألا يكون قد وقعت عليه جزاءات بسبب مخالفة النظم المدرسية .

٥- أن يتصف بالخلق القويم والروح التعاونية .

وعلى الراغب من الطلاب في ترشيح نفسه يتقدم بطلب كتابي إلى أخصائي الصحافة أو المشرف المتخصص موضحاً فيه مدى انطباق شروط الترشيح عليه ، حيث يقوم أخصائي الصحافة المختص بجمع الترشيحات المقدمة ولإثبات ملاحظته عن كل مرشح ومدى استيفائه للشروط .

السجلات :

١- سجلات البرلمان المدرسي :

١- الأهداف . ٢- التشكيل . ٣- اللجان .

٤- الخطة والبرنامج الزمني . ٥- الميزانية .

٦- الاجتماعات الدورية . ٧- الإنجازات .

٢- ملفات الجلسات هي :

١- أعضاء المجلس . ٢- موضوع المناقشة . ٣- التحاور بين الأعضاء .

٤- الأسئلة المقدمة والاقتراحات والتقارير وطلبات الإحاطة والاستجوابات والبيانات العاجلة .

٥- التوصيات والبيانات العاجلة والاقتراحات التي تم رفعها للجهة المختصة .

٦- مناشدة المسؤولين في معالجة المشاكل والقضايا وكيفية الوصول للهدف .

كيفية إنجاح جلسة البرلمان المدرسي :

١- مراعاة أن يكون التشكيل صحيحاً .

٢- توظيف هيئة البرلمان طبقاً لاختصاصات كل عضو .

٣- اتباع النهج الديمقراطي السليم في إبداء الآراء أثناء الجلسة .

٤- احترام المنصة والتحاور معها بما يتناسب وقدسية رئاسة البرلمان بحيث لا تعطي الكلمة للعضو إلا إذا أذن بها رئيس الجلسة .

٥- التزام أدب الحوار مع المنصة ومع الأعضاء الزملاء .

٦- التعبير عن الآراء بصورة منظمة عن طريق ورقة مكتوبة ترسل إلى الرئيس عن طريق أمين سر الجلسة .

٧- مراعاة الالتزام باللائحة الأساسية للبرلمان المدرسي من حيث تقديم الأسئلة والاقتراحات ومناقشة التقارير وطلبات الإحاطة والاستجوابات والبيانات العاجلة .

٨- مراعاة أن يكون موضوع المناقشة مرتبط بقضايا المجتمع المدرسي ومشاكل البيئة المحلية ، أي الالتزام بالدقة في اختيار موضوع المناقشة .

٩- مراعاة أن تنتهي جلسة البرلمان بإصدار التوصيات والاقتراحات والقرارات العاجلة إلى المسؤولين ومناشدة المسؤولين بالإسراع في حلها ومعالجة المشكلات .

١٠- مراعاة الالتزام بالجانب التربوي في معالجة القضايا للوصول إلى الهدف المنشود من البرلمان المدرسي .

* * * * *

البرلمان المدرسي

الجلسة الأولى

تلوث البيئة

- آراء الأعضاء.
- طلب إحاطة.
- سؤال.
- استمرار المناقشة.
- تقرير اللجنة المشكلة من البرلمان.

* **مقدمة بداية جلسة البرلمان:**

رئيس البرلمان:

يقول الله تعالى فى كتابه الكريم: ﴿ **ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** ﴾ [الروم: ٤١] الآية الكريمة تشير بوضوح إلى الدمار الذى يحدث فى البر والبحر نتيجة لتدخل الإنسان فى الكون وقوانين الطبيعة والكارثة التى ستحل من جراء عمله هذا ذلك الضرر الذى يذوقه الإنسان رغما وهو ما يدفعه جهله بنواميس الكون وقوانين الطبيعة التى سنها الله تعالى فى الكون أعماه الغرور وسعى من أجل متعة دنيوية زائفة إلى إفساد البر والبحر بإلقاء المخلفات الصناعية تارة ومخلفاته تارة، وهذا أدى إلى تغير نظام البيئة وعاد لكى ينتقم من نفسه بإنهاء حياته بإلقائه إياها فى التهلكة والإنسان مع أنه حمل الأمانة إلا أنه كثيراً ما أفرط وقصر . . .

ويقول الدكتور: " أحمد مدحت إسلام" فى العدد مائة واثنتين وخمسين من سلسلة عالم المعرفة أغسطس ١٩٩٠ م: " إن الإنسان بدأ حياته على الأرض وهو يحاول أن يحمى نفسه من غوائل الطبيعة وانتهى به الأمر بعد آلاف السنين وهو يحاول أن يحمى الطبيعة من نفسه" .

لقد أصبحت الكرة الأرضية اليوم سقيمة بهمومنا عليلة بتصرفاتنا وأصبح كوكبنا مشوها وألهب الدفء ظهورنا، وتغيرات المناخ تهدد جوها والمبيدات أفسدت خصبها، والصناعات مزقت أوزونها والقطع الجائر للأشجار ونحر غاباتها، وهدد حيواناتها، والسكان لوثوا مياهها، وهكذا بات كوكبنا محتاجا لكوكب آخر لكى نبدأ فيه وننشئ حضارة جديدة فى بيئة جميلة نقية، ولقد اجتمعنا اليوم لكى نحدد على من نلقى تبعة تلويث البيئة من حولنا؟!!

ولذلك نبدأ جلستنا لبرلماننا المدرسي حول مسببات ومسبب هذا التلويث؟!!

فليتفضل الأعضاء:

رشا:

أنا أعتقد أن الدولة متمثلة فى جهازها الحكومى ليست مسئولة عن التلوث الموجود ولا عن مكافحته ، لأنها مسئولية الأفراد شكلا وموضوعا ، فالأفراد هم من قاموا بالتلوث ، وعليهم إصلاح ما اقترفت أيديهم ، فالحكومة لن تعين حارسا على كل مواطن لتمنعه من عدم تلويث بيئته . فلا تلقوا بالمشكلة فى وجه الحكومة ، وتنسوا دوركم!

هناء:

الحكومة دائما – وكما عودتنا – تحاول أن تتنصل من التزاماتها ، وتحاول أن تلقى بالمشكلة على الشعب ، بدلا من القيام بدورها فزميلى يقول: إن الأفراد هم من قاموا بتلويث البيئة وعليهم إصلاحها . أنا أسأله سؤالا بريئا: عندما تم صرف مياه الصرف الصحى بمدينة الإسكندرية فى مياه البحر . هل كان هذا من عمل الأفراد؟! وكذلك ما قامت به شركة راكتا للورق وهى شركة تابعة للحكومة إدارة وإشرافا فقد قامت بإلقاء خمسين ألف طنا سنويا فى مياه خليج أبى قير الأمر الذى أدى إلى تدمير البيئة البحرية للخليج والقضاء على الأحياء البحرية . هل كان هذا من عمل الأفراد؟!!

سها:

السيد رئيس البرلمان: الدولة هى التى قامت ببناء محطات معالجة مياه الصرف الصحى باستخدامها مرة أخرى ، وتبذل جهودا جبارة فى سبيل تعميم هذه التجربة . فالحكومة تعرف التزاماتها وما لها وما عليها ، وتقوم بدورها كاملا ، ولكنها لا تجد مساعدة من قبل الشعب لأننا بصراحة تعودنا أن نجلس ونضع أرجلنا فوق بعضها . لنلقى باللوم على الحكومة ، هذا ما نفعله دائما مع مشاكلنا ، فمثلا هذا العام وفى إحدى الحملات التى قامت بها شركة المسطحات المائية ، تم ضبط خمس سيارات كسح كبيرة تابعة لمجالس مدن

المنيا فى حالة تلبس ، وهى تلقى بمخلفاتها الآدمية فى النيل وفى محافظة بنى سويف والجيزة تم ضبط سبع عشرة عائمة تلقى بمخلفاتها وتم تحرير آلاف المخالفات للأهالى يلقون بالمخلفات والقاذورات هل هذا من عمل الحكومة؟! اتقوا الله !!

عبد المجيد :

زميلتى تقول خمس سيارات كسح كبيرة تابعة لمجالس مدن المنيا فى حالة تلبس تلقى بمخلفاتها فى النيل هل هذا ما قلته؟ أريد منك أن يسمع الآخرون هل هذا ما قلته؟ تابعة لمجالس مدن المنيا أى تابعة للمجلس المحلى والمجلس المحلى يا سادة ممثلا للحكومة فى المحافظات ، أى أن الحكومة تلقى بالمخلفات وتضبط نفسها فى حالة تلبس . . . صحيح إن شر البلية ما يضحك . . . ناهيك عن الصرف . آلاف من المصانع التى تطلق كما من الغازات ولا يستطيع البشر تحملها وهذه المصانع تابعة للحكومة وسأضرب لحضراتكم مثلا . منطقة وادى القمر وهى منطقة بالإسكندرية تقع بالقرب من شاطئ البحر وعلى عدة أمتار منه . ومع ذلك ونتيجة لبحث قامت به وزارة الصحة العالمية ثبت أن سكان هذه المنطقة يعانون من بعض الأمراض الصدرية نتيجة لوجود مصانع الأسمنت والكيماويات وتكرير البترول التى تقع بالقرب من منازل الأهالى . فبالله عليكم هل مازلتم مصرين على مسؤولية الأفراد؟؟! وشكرا . . .

سهير :

نعم ، ما زلنا مصرين . فأنتم تعلمون أن التعديل الوزارى قبل الأخير ، قد شهد وجود وزارة البيئة وحملت مسؤوليتها الدكتورة/ نادية مكرم عبيد . وهذا دليل على اهتمام الدولة بالبيئة والقيام بدورها . أما الأفراد فهم فى واد آخر . ودعونى أسألكم من المسؤول عن تلوث الغذاء الذى نأكله بكمية من الكيماويات التى يضعها الفلاح – بالبركة كما يقولون – بلا ضابط ولا رابط وكل ما يهمه زيادة إنتاجية الفدان ، وأنتم تعلمون مدى خطورة هذا الأمر على الصحة العامة . وقد قال الدكتوران "أحمد عبد المنعم

عسكر ومحمد حافظ حتحوت" فى كتابهما " الغذاء بين المرض والتلوث" "إن المبيدات تصيب الإنسان باضطراب الأعصاب الطرفية ، واضطراب رسم الدماغ كهربيا وظهور أعراض ومظاهر الحساسية الصدرية كالربو ، وظهور أعراض تصلب الشرايين ، وتضخم الكبد " .

سوزان :

السيد رئيس البرلمان: بالنسبة لموضوع الحاصلات الزراعية فهذه سياسة وزارة الزراعة من أجل زيادة المحصول ، وتسأل هى عن السبب فى زيادة الكيماويات وفى دراسة قام بها السيد/ محمد أرناؤط فى كتابه (الإنسان وتلوث البيئة) يقول: (فى مصر يبلغ حجم ما يتم إنفاقه على هذه الكيماويات ثلاثمائة مليون دولار تقريبا فى الوقت الذى لا يتعدى حجم المبالغ التى يتم صرفها على وسائل المقاومة الطبيعية ١% من المبالغ التى يتم إنفاقها على الكيماويات) وهكذا أصبح المحصول فاقدا لطعمه ولونه ملوثا بكمية كبيرة من المواد الكيماوية التى تجيزها وزارة الزراعة وشكرا . . . .

عبد الله :

وزارة الزراعة - يا سادة - تحاول الآن إنتاج بعض المحاصيل الخالية من المواد الكيماوية وتقيم المزارع لهذا الغرض والدولة تعلم التزاماتها فأين دور الأفراد فيما يحدث من حرق لقش الأرز مما سبب السحابة السوداء التى غطت سماء القاهرة لعدة أيام؟!! هذا رغم تحذير الحكومة بعدم اللجوء لحرق القش!! . . . . .

محمود :

نعم ، الحكومة حذرتنا وملأت الدنيا دعاية بأنها ستحول هذا القش إلى علف ، ونبهت الفلاحين بأنها ستمر عليهم بمعداتها وأجهزتها وانتظر الفلاحون كثيراً ولم تأت الحكومة ولم ترسل أجهزتها ولا حتى إعلاناتها فما كان إلا أن بعض الفلاحين فى بعض القرى قاموا بحرق القش تخلصا منه .

أحمد:

أولا: المسؤولية الملقاة على الحكومة كبيرة وكثيرة فلا تستطيع الحكومة أن تهبط على جميع قرى مصر مرة واحدة، ولا تستطيع أن تقوم بتحويل هذه الكميات المهولة من القش إلى علف دفعة واحدة وإنما كان يجب عليها أن تنتهى من القرى واحدة بعد الأخرى، وقد نبهنا وحذرنا وقلنا: إنه يجب على الفلاحين عدم اللجوء لهذه الطريقة وإن الحكومة ستتولى عملية التخلص منها ولكن الحكومة فى واد والناس فى واد آخر .

محمد:

السيد رئيس البرلمان: كلنا فى قارب واحد ولا يهمنا سوى تحديد المسؤولية ليقوم كل منا بدوره لأن المشكلة خطيرة، وسأعرض لحضرتكم ما قاله (جون جريبى) فى كتابه "ثقب الأوزون" ترجمة الدكتور (محمد محمود عمار): أنه إذا تصورنا أن هناك عدة مليارات من الأطنان من الوقود تحرق فى الهواء كل عام نكون قد أضفنا إلى الهواء نحو ٢٠ مليار طنا من غاز ثانى أكسيد الكربون وهى تمثل نحو ٧% من كمية الغاز الموجودة فى الهواء، وهذا يؤدى إلى ما أوضحته إحدى الدراسات لوكالة الفضاء الأمريكية: " أن تناقص الأوزون بلغ من ٧و١ % إلى ٣% خلال الفترة من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٦ كما اكتشفت الأقمار الصناعية: "وجود ثقبين أكبر من مساحة الأمريكتين يهددان البشرية بنفاذ الأشعة البنفسجية" .

شوقي:

يحاول الأفراد دائما أن يحملوا المسؤولية للحكومة ويبقى عليها أن تقول إننا نتسبب فى الزلازل والسيول، وهذا يقودنا إلى نقطة هامة للحديث ألا وهى: نهر النيل، إن نهر النيل أصبح يا سادة مشربة ومقبرة ومزبلة ومبولة وعليكم أن تفكروا أنه مشربة لأننا نشرب منه ومقبرة لأننا نلقى بالحيوانات الميتة فيه ومزبلة لأن بعضنا يلقى بالقاذورات فيه ومبولة لأن بعض الناس يقضون حاجتهم فيه فهل للدولة دور فى هذا .؟!

السيد:

نعم نحن معك فى أن بعض الأفراد قد تعدوا على نهر النيل بما لا يليق ، ودور الحكومة هنا فى الإرشاد والتوعية . أعتقد أن ما يتم من حملات إعلامية إنما هو دون المستوى ، هذه نقطة أما النقطة الأخرى فهى ورد النيل ، هذا النبات الخطير الذى ينمو على صفحة النهر ، ليستنزف مياهنا ومواردنا ويعوق حركة الملاحة ، فعلى من تقع تبعة إزالته؟

يسري:

ردا على كلام الزميلة وكما تقول الدكتورة " منى قاسم" فى " كتاب التلوث البيئى" "إن ورد النيل لديه القدرة على امتصاص المعادن الثقيلة من الماء فهو يحسن خواص مياه النيل بالإضافة إلى فائدة استخدامه كعلف للحيوان وسماد عضوى للتربة" . هذا ما قالته الدكتورة ، وأنا أقول: إن الحكومة تستخدم الآلات الميكانيكية للتخلص منه إذا رأت أنه يعوق حركة الملاحة .

محمد:

لا يجب علينا أن ننسى تلوثاً أخطر مما قلناه ، فما ذكرناه هو التلوث المادى الذى نشعر به ونراه أما الأخطر فهو التلوث المعنوى مثل: الضوضاء والتلوث الثقافى والإعلامى والفكرى وهو التطرف ، وقد ذكر أحد أساتذة جراحة القلب " أن التلوث الضوضائى يؤثر على القلب ويرفع من ضربات القلب " ودور الحكومة فى هذا خطير ومطلوب لأن الأفراد لا يستطيعون القضاء على التلوث المعنوى لأنه لابد من الإمكانات التى تتاح للحكومة .

سامح:

وهل الدولة هى التى تصدر الضوضاء؟ وهل الدولة هى التى تتسبب فى فساد الذوق المصرى؟ أعتقد أنكم تبالغون أكثر مما ينبغى فالدولة ليست مسؤولة عن انهيار

الوعـى الثقافـى والإعلامـى بين الناس ، نحن نحاول جاهدين أن نرتقى بهذه الناحية وقد أطلقنا قمرا صناعيا ليجعلنا نواكب العصر ، فهل الهجوم هو ما نقابل به على أعمالنا؟

محمود:

نعـم أنـتم أطلقـتم قمـرا صـناعيا وأنـشأتم العديد من القنوات المتخصصة لكن ماذا ترسـل هـذه القـنوات؟ . " الـنموذج الأمريكـى بمسلـسلاته وبـرامجه وأفلامه وسلوكياته وإعلاناتـه فأصـبح يمـثل ضـغطا علـى عقـول مـصر" إن الفن الهابط يؤثر على الوجدان المـصرى حـيث أصـبح مـن الميسور للمشاهد أن يشاهد أياً من البرامج والقنوات فى كل دول العالم كما يزيد من خطورة التلوث الثقافى والإعلامى للشعب المصرى .

محمد:

نحـن نتفق معكم فى هذه النقطة لقد أصبح الإعلام فى زماننا سيد الكون وصاحب القـرار ولم يـبالغ مـن قـال: إن من يملك إعلام هذا العصر هو الذى يحكمه فالإعلام هو الـذى يـشكل عقـول البشر ويوجه أذواقهم وأخلاقهم ، فهل يمكن أن نقول: إن الإعلام المصرى قد أدى دوره؟

الواقع – يا سادة – يقول: إن الإعلام قد مال إلى الشطط بل مارس نوعا من غسيل المخ وتـضليل الـناس . أيها الزملاء يقول الدكتور/ أحمد مدحت إسلام فى كتابه " التلوث مشكلة العصر": إن التلوث الإعلامى يؤدى إلى إعداد شباب مشوه فى أفكاره لا يدرك مسؤولياته .

السيد/ رئيس المجلس (البرلمان المدرسى)

* **سؤال عن**: تلوث البيئة .

السؤال: ما الإجراءات التى تم اتخاذها لحماية المواطنين من التلوث المنتشر فى أجواء مصر؟ وحول الأبنية التعليمية؟

استمرار مناقشة السؤال . . . .

* **طلب إحاطة** عن زيادة نسبة التلوث فى أجواء مصر بصورة مخيفة تهدد حياة المواطنين ، وتزيد نسبة الأمراض التى يسببها التلوث البيئى .

* **تقرير اللجنة** - المشكلة من البرلمان - عن موضوع التلوث ومناقشته في الجلسة القادمة .

قرارات البرلمان المدرسى

قرر برلماننا المدرسى ما يلى :

* أولاً: منع استخدام المبيدات التى تعمل على تلوث الهواء .

* ثانياً: الإكثار من زراعة الأشجار أمام المنازل .

* ثالثاً: مناشدة المسؤولين بعدم التصريح لبناء المصانع بالمدن الكبرى بل تكون بالصحراء .

* رابعاً: مناشدة وسائل الإعلام لزيادة توعية الأفراد بأضرار تلوث البيئة .

* خامساً: مناشدة المسؤولين بتفعيل القوانين والتشريعات التى صدرت لمنع تجريف الأرض الزراعية ، ولمنع إقامة القمائن التى تسبب تلوثا رهيباً للبيئة .

وقرر (البرلمان المدرسى) عدة قرارات خاصة بحماية المدرسة ونظافتها منها:

١- العمل على نظافة الفصول ، ويتحمل رائد كل فصل المسؤولية ، مسؤولية تجميل الفصل وحمايته من أى تلوث .

٢- محاسبة من يهمل فى نظافة فناء المدرسة .

٣- الإبلاغ عن أى فرد يعمل على تلويث البيئة المحيطة بالمدرسة .

٤- مناشدة المجلس المحلى والأحزاب بالعمل على نظافة البيئة وحمايتها من التلوث .

* * * * *

البرلمان المدرسي

الجلسة الثانية

الأنشطة التربوية

أعضاء البرلمان المدرسي

سعيد: رئيس البرلمان .
محمد: وكيل البرلمان .
ولاء: وكيل البرلمان .
هناء: أمين سر البرلمان .
أحمد: عضواً .
علي: عضواً .
راندة: عضواً .
شيرين: عضواً .
بسام: عضواً .
محمود: عضواً .
حمدان: عضواً .
شادي: عضواً .
وفاء: عضواً .
سوسن: عضواً .
إبراهيم: عضواً .
باسل: عضواً .

* الموجهون والأساتذة وبعض أعضاء الاتحاد وجماعات الأنشطة مراقبون هؤلاء وغيرهم يمكن أن يكونوا أعضاء مراقبين بالبرلمان المدرسي ، ولكن ليس لهم حق الإدلاء بالآراء أو المناقشة ، وليس لهم الحق في تقديم طلبات فهم جميعاً حاضرون لمشاهدة الجلسة ، وسماع الآراء والاستمتاع بالمناقشة . . والحوار . . والآراء .

* أعضاء البرلمان المدرسي جميعاً من الطلاب ، وألا يقل عددهم عن ١٥ طالباً وألا يزيد عن ٢٠ طالباً .

موضوع الجلسة: (الأنشطة التربوية) :

الأنشطة التربوية أحد أهم أركان العملية التعليمية ، ومن هنا فجلسة البرلمان المدرسي خصصناها اليوم عن: ماهية الأنشطة . . والأهداف . . والمعوقات . . وبعض أوجه القصور . . وكيفية النهوض بها .

رئيس البرلمان المدرسي:

كانت جلستنا السابقة عن تلوث البيئة وأثرها على أجواء مصر ، وأثرها أيضا على

المجتمع المدرسي ، وناقشنا هذا الموضوع باستفاضة ، ووصلنا إلى قرارات وتوصيات ، وقدمنا طلبات ، وأرسلنا بيانات عاجلة إلى من يهمه الأمر .

نحن الآن وفي جلستنا هذه نناقش الأنشطة التربوية ما لها . . وما عليها . . وكيفية النهوض بها .

باسم الله . . نبدأ جلسة البرلمان المدرسي . . منبر الحرية . . والديمقراطية في مؤسستنا التعليمية .

أحمد: الأنشطة التربوية ذات أهمية قصوى في بناء شخصية الطلاب ومن هنا أتساءل: كيف يمكن النهوض بهذه الأنشطة؟

رئيس المجلس: فليتفضل مدير إدارة النشاط بالإدارة بالإجابة عن هذا السؤال .

مدير إدارة النشاط بالإدارة: وهنا بدأ المدير برده قائلاً:

الإدارة تهتم بالأنشطة التربوية وتجري المسابقات وهذه الجلسة للبرلمان المدرسي دليل على الاهتمام بالأنشطة ويمكن زيادة الاهتمام بها بإعداد كوادر ، وبزيادة الميزانية ، وبتعيينات جديدة ، وبدورات تدريبية مكثفة داخلياً وخارجياً وبتطوير المسابقات في شتى الأنشطة .

باسل يتقدم بسؤال إلى رئيس البرلمان حول الإعلام التربوي .

السؤال: ما دور الإعلام التربوي؟

يرد رئيس البرلمان:

الإعلام التربوي يقوم بتنمية مواهب الطلاب وتوعيتهم بما يدور حولهم من أحداث مدرسية - محلية - عربية - عالمية ، وهذا من خلال أنشطة الصحافة المدرسية ، والمعارض ، والإذاعة ، والمناظرات ، والآن مع البرلمان المدرسي ، والإعلام التربوي يوجه الطلاب إلى المشاركة في النهوض بالمدرسة والمحافظة عليها ورعايتها ، والإعلام التربوي

ينمي روح الولاء والانتماء للوطن ، ويكتشف المواهب ، ويساعد على المشاركة المجتمعية .

وواصل الأعضاء الحوار . . والمناقشة .

راندة: تتقدم بطلب إحاطة إلى مدير المديرية حول ضعف ميزانية الأنشطة التربوية ، ومن هنا فإن الأنشطة التربوية تحتاج إلى زيادة ميزانيتها للنهوض بها .

رئيس البرلمان المدرسي:

قدم أمين سر البرلمان المدرسي إليَّ طلب موقع عليه من عدد من أعضاء البرلمان يطلبون فيه مناقشة مسابقات الأنشطة التربوية ، وأنها هي نفس المسابقات منذ سنوات لم تتغير ، ولم يتم الاستفادة من التقدم العلمي الهائل والتقنيات الحديثة في وسائل الاتصال ، والمعلوماتية .

* **وتقدم عطي بسؤال** حول الأنشطة الفنية وطلب الاهتمام بأنشطة . . ومسابقات التربية المسرحية وخاصة مسرح المناهج لخدمة المناهج الدراسية .

شيرين:

أطالب بزيادة ميزانية المكتبات المدرسية ، كما أطالب بدعوة بعض الكتاب الكبار لزيارة المكتبات المدرسية لعقد مناقشات وندوات حول بعض كتبهم ، كما أطالب بزيادة نشر الوعي بين أهالي البيئة المحيطة بالمدرسة ليتحقق الهدف المنشود من شعار القراءة للجميع .

بسام:

تعاني بعض المدارس من عدم وجود مدرس التربية الموسيقية ، ولذا أطالب بسد هذا العجز ، كما أطالب بتوفير الآلات الموسيقية للمدارس حيث النقص الشديد في هذه الآلات في بعض المدارس .

محمود:

أتقدم باقتراح لتشكيل لجنة لدراسة بعض أوجه القصور في:

الأنـشطة الرياضية والتي أدت إلى قلة عدد الأبطال في الألعاب الفردية على مستوى مدارس الجمهورية .

بيان عاجل:

هـذا بـيان عاجـل تقدم به العضو "**حمدان**" عن: ضعف مكافآت أخصائي الأنشطة التربـوية بالمـدارس يـضعف مـن فـرص الـنهوض بالعملـية التعليمـية ، ولا بد من اتخاذ الإجراءات للنهوض بالمستوى المادي لأخصائي الأنشطة التربوية بالمدارس .

شادي:

أطالـب بـزيادة المعـارض الفنـية لإبـراز مواهب الطلاب ولتبادل الخبرات بين طلاب المدارس على مستوى المدارس والإدارات والمديريات ، كما أطالب بالاهتمام بفن النحت .

وفي نهاية الجلسة قرر البرلمان ما يلي:

١ - الاتصال بالمسؤولين للإسراع بميزانية الأنشطة التربوية .

٢- العمل على زيادة الحوافز المادية لأخصائي الأنشطة التربوية .

٣- تطوير جميع مسابقات الأنشطة التربوية لمسايرة التقدم .

٤- سد العجز في بعض تخصصات الأنشطة التربوية .

٥- إعداد دورات تدريبية مكثفة لأخصائي الأنشطة التربوية .

٦- الاهتمام باستخدام الحاسبات الآلية لخدمة مسابقات الأنشطة التربوية .

والآن انتهت الجلسة ، ويعود البرلمان المدرسي إلى الانعقاد في جلسة قادمة .

* وبعـد هـذا العـرض عـن "الـبرلمان المدرسـي" أقدم هذه الاستمارة كنموذج لبنود تحكيم جلسة البرلمان المدرسي .

* * * * *

نموذج لاستمارة تقييم

وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية
إدارة الصحافة المدرسية

استمارة تحكيم البرلمان المدرسي على مستوى الجمهورية

للعام الدراسي ٢٠٠ / ٢٠٠

المديرية : **الإدارة :** **تاريخ التحكيم : / / ٢٠٠**

وكيل الوزارة / المدير العام :

مدير عام الخدمات / مدير إدارة الخدمات : **مدة الجلسة :**

موجه عام الصحافة / موجه أول الصحافة :

مقر المركز / المدرسة :

بنود التحكيم

بنود التحكيم	الدرجة	يوجد	لا يوجد
أهمية موضوع البرلمان المدرسى تربويا وثقافيا واجتماعياً . الالتزام بمدة الجلسة	١٠		
صدق المادة العلمية لجلسة البرلمان المدرسى .	١٠		
التوثيق بالأدلة والبراهين .	١٠		
الأسلوب المنظم لعرض أراء أعضاء البرلمان .	١٠		
نجاح رئيس البرلمان في إدارة الجلسة .	١٠		
اتباع اللائحة التنفيذية للبرلمان المدرسى .	١٠		
مدى جدية المناقشة وتقديم الأسئلة وطلبات الإحاطة والاستجوابات .	١٠		
مدى توفيق المجلس في انتهاء الجلسة بالقرارات والتوصيات والبيانات	١٥		
	١٥		
المجموع	١٠٠		

أعضاء التحكيم

الاسم	التوقيع
١-	١-
٢-	٢-

أسماء الطلاب المشتركين في البرلمان المدرسي

موضوع البرلمان المدرسي :

م	اسم الطالب	اسم المدرسة	المرحلة	الإدارة	موقع الطالب
١-					الرئيس
٢-					وكيل المجلس
٣-					وكيل المجس
٤-					أمين سر
٥-					عضواً
٦-					عضواً
٧-					عضواً
٨-					عضواً
٩-					عضواً
١٠-					عضواً
١١-					عضواً
١٢-					عضواً
١٣-					عضواً
١٤-					عضواً
١٥-					عضواً

يدون في هذا الجدول أسماء الطلاب أعضاء جلسة البرلمان المدرسي.

* * * * *

المراجـع

١- القرآن الكريم
٢- الدكتور/ أحمد شوقي محمود - النظم السياسية ١٩٩٠م جامعة القاهرة .
٣- الدكتور/ حسن شحاتة سعفان - أساطين الفكر السياسي . . والمدارس السياسية .
٤- سامي مهران - حكايات برلمانية .
٥- سامي مهران - البرلمان المصري .
٦- سامي مهران - الديمقراطية . . والبرلمان .
٧- سامي مهران - تاريخ الحياة النيابية في مصر .
٨- نادية حامد قورة - تاريخ المرأة في الحياة النيابية في مصر .
٩- أ . د/ كامل ليلة - رئيس مجلس الشعب الأسبق - النظم السياسية .
١٠- المستشار عمر شريف - نظام الحكم والإدارة في الدولة الإسلامية (دراسة مقارنة) .
١١- مطبوعات مجلس الشعب ولجانه .
١٢- جلسات مجلس الشعب والشورى في جميع الصحف المصرية .
١٣- مطبوعات وزارة التربية والتعليم ونشرات الأنشطة التربوية .
١٤- الدكتور / أحمد مدحت سلام - سلسلة عالم المعرفة أغسطس ١٩٩٠ .
١٥- مطبوعات وزارة البيئة .
١٦- محمد أرناؤط - الإنسان وتلوث البيئة .
١٧- أ . د/ شريف درويش اللبان - أستاذ الصحافة بكلية الإعلام - الصحافة الإلكترونية .
١٨- أ . د /عبد القادر حاتم - رئيس الوزراء ووزير الإعلام الأسبق - الأخلاق في الإسلام .
١٩- أ . د / شفيق شحاتة - التاريخ العام للقانون في مصر القديمة ١٩٥٨م .

* * * * *

كتب للمؤلف

١- نظرات في الأدب العربي الحديث عام ١٩٧٣م .

٢- حرب أكتوبر - والسادات صانع القرارات عام ١٩٧٤م .

٣- الإسلام والتفرقة العنصرية عام ١٩٧٥م . ط - (١) .

٤- الإسلام والتفرقة العنصرية عام ١٩٨٠م . ط - (٢) .

٥- الإسلام والتفرقة العنصرية عام ١٩٩٩م . ط - (٣) .

٦- أبو عبيدة بن الجراح - أمين الأمة - عام ١٩٨٩م .

٧- شهداء اليمامة الجزء الأول .

٨- أبو دجانة - صاحب العصابة الحمراء .

٩- زيد بن الخطاب - الفدائي الصامت .

١٠- ثابت بن قيس - خطيب رسول الله ﷺ .

١١- سالم مولى أبو حذيفة - صوت الحق .

١٢- عباد بن بشر - معه من الله نور .

١٣- الإذاعة المدرسية - مفهومها - وظائفها: أهدافها وبرامج التدريب عليها .

١٤- مسيلمة الكذاب - شعارات في كل عصر . . آن .

١٥- الذئب المفترى عليه .

١٦- أعلام ورواد الدقهلية - طبعة أولى عام ١٩٩٦م .

١٧- أعلام ورواد الدقهلية - طبعة ثانية عام ١٩٩٩م .

١٨- أعلام ورواد الإسكندرية .

١٩- كيف تكتب مقالاً في صحيفتك المدرسية؟ .

٢٠- الإعلام التربوي المسموع (الإذاعة - المناظرات) .

٢١- الإعلام المقروء (الإخراج - الإصدارات) .

٢٢- كيف تجري تحقيقاً في صحيفتك المدرسية؟ .

٢٣- مجموعة قصصية: استقبالاً بلا وداع عام ١٩٨٨م .

٢٤- الجزء الثاني من سلسلة " شهداء اليمامة " .

٢٥- عبدالله بن سهيل - الفار إلى الله .

٢٦- أبو حذيفة عتبة - خير ناس في الدين .

٢٧- الطفيل بن عمرو الدوسي - صاحيف السيف المنير .

٢٨- عبدالله بن عبدالله بن أبي بن سلول .

٢٩- الصحفي الناشئ . . وتحقيقه الناجح ٢٠٠٦ .

٣٠- الإذاعة المدرسية للناشئة - جـ١ ، جـ٢ - ٢٠٠٦ .

٣١- رواد وأعلام دمياط ٢٠٠٦ .

تحت الطبع:

الجزء الثالث من سلسلة شهداء اليمامة .

* * * * *

فهرس الكتاب

* * * * *